
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

رئيسة التحرير:
تُقى الموسوي

هيئة التحرير:
د. اقبال الاسدي
د. دعاء الامين
ابتهال العدناني
زهراء حسين
صفية عبدالمطلب
رضية حسين
رحاب جعفر
زهراء القزاز

المستشارة الفنية:
فاطمة احمد

منضّدة الحروف:
فائزة عمار

الاخراج الفني:
حميدة محمد حسن

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

الموضوعات المنشورة في المجلة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٤٨
العدد الثامن والاربعون

السنة الخامسة، ربيع الاول، ١٤٣١ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين {٢}
حدائق ذات بهجة {٣}
النفس الواحدة {٤}
حب الدنيا {٦}
ارني الاشياء كما هي {٧}
رائدة الاعلام في الثورة الحسينية {٨}
رأي علماء الغرب والشرق في رسول الاسلام صلى الله عليه وآله {١٠}
كلمات قرآنية {١٣}
أتى معين الهدى {١٤}
خواطر مضيئة {١٥}
مولد الرسول صلى الله عليه وآله {١٦}
الصنمية {١٨}
الشك بعد الفراغ من الوضوء {٢٠}
العارفات {٢٢}
قالوا {٢٥}
إعجاز القرآن الكريم في علم الجبال ٢٦}
السمك {٢٩}
قصة النبي موسى عليه السلام {٣١}
دعوة مخلصة للوحدة {٣٤}
{٣٦} دور الوالدين والمعلّمين في التربية
{٣٨} مذكرات الفداء في سجن الرشاد
{٤٠} الشهادة ثمرة الوجود ومفتاح الخلود
{٤٢} هل تعلمين؟
{٤٤} بلادي والمستنقعات
{٤٥} الامراض التي تنتقل عن طريق المياه
{٤٧} الطريقة الصحيحة لصبغ الشعر
{٤٨} سن التكليف بالنسبة للبنات
{٥٠} تنافس الاشقاء
{٥٢} اختبار الصديق
{٥٣} الجمود الذهني
{٥٤} حديقة الرياحين
{٥٥} توبة الراقصة زيزي مصطفى
{٥٨} هكذا كان الامير (قصة العدد)
{٦١} بريد الرياحين
{٦٢} كشكول
{٦٤} صفحة اللغة

حديث الرياحين

رئيسة التحرير

ان القرآن الكريم طالب منتسبيه بوحدة الكلمة، ورص الصفوف، والاعتصام بحبل الله المتين وأن يكون ذلك شعارهم المطلوب، وهدفهم المنشود لكي يسودوا لا ان يسادوا، (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّه جَميعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا..) وقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ).

الهدف من دعوة الله لهذه الامة الخيرة التي اخرجت للناس بالاعتصام هو أن يجعلهم اقوياء منتصرين بعد أن كانوا ضعفاء مهزومين يتخطفهم الناس فأواهم وأيدهم، فاجتمعت كلمتهم على تقواه، وائتلفت كلمتهم على حبه، فتعلقوا بحبله المتين (القرآن)، فمزقوا ستار العصبية المقيتة التي قادتهم الى الحروب وسفك الدماء بفضل نبراس الهدى نبيهم المصطفى(ص) الذي قادهم بجهوده ودموعه الى جادة الصواب وطريق الهدى بعد ان عانوا من الحروب وسفك الدماء انذاك الى ما يزيد عن المائة عام حربا ضروسا بين الأوس والخزرج.

فألّف الاسلام بين تلك القلوب المتنافرة، وجمع بين النفوس المتناحرة، فنبذوا ما هم عليه من طاعة الهوى وعبادة الأصنام، فوصلوا الأرحام، وأحسنوا الجوار، وأكلوا الحلال، وانتهوا عن الفواحش، حيث سكنت النفوس، وهدأت ثورة العصبية الجامحة، والحمية المقيتة التي دعتهم الى ذلك الوضع المقيت.

وعالمنا اليوم يشهد أكبر حرب عصبية قبلية جاهلية مدروسة، هي سياسة (فرّق تسد) ان تفرقة الامم والشعوب هي مفتاح الدخول الى تلك البلدان والهيمنة عليها وجعلها اداة طيعة تسير حيث قد خُطط لها.

ان شعار (فرّق تسد) الذي اعترف به الأعداء في تصريحاتهم، هو السلاح المدمر المقيت الذي بامكانه ان ينخر الجسد الواحد ويجعله عرضة للكسر والتحطيم، وبذلك يداس الفقير والضعيف ونقع نهزة الطامع وقبسة العجلان، وطعم الصائد المتربص، والسلاح الناجع الذي يمكننا به محاربة هذه الآفات، ودفع الفتن، وتحصين المبدأ، هو الوحدة التي طالبنا بها القرآن، وطالبنا بها الدين الحنيف الرباني ان نسلك طريقها ونودع الفتن، ونمحو الخلاف ونشد على ايدي بعضنا لكي تتمكن الايدي المتشابكة، والصفوف المتراصة من كسر هيمنة العدو وهزيمته، والا فالهزيمة حليفنا، وانتصار العدو محصلنا من كل تلك الأتعاب والجهود والدماء الزكية التي اُريقت في سبيل تحقيق الأهداف السامية.

ان أكبر نعمة حظيّ بها المسلمون هي نعمة الائتلاف، ان سهام الفرقة، وأمراض الاختلاف من أفتك الأمراض التي تعصف بجسم الجامعة البشرية، وتنخر عظمه وتنهش لحمه، فيصبح خاويا ضاويا لا يدفع ضيما، ولا يرفع حيفا.

حدائق ذات بهجة

عن الامام الصادق عليه السلام الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة.
الايات للحفظ من سورة الحج ٣٨-٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ، أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ، الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ، الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾ .

التفسير:

ان الله يدفع عن عباده شر الاشرار وكيد الفجار، وهو لايحب الذين خانوا الله وكفروا بانعمه. وقد رخص للمؤمنين ان يقاتلوا المشركين لانهم ظلموهم واخرجوهم من ديارهم وهوقادر على نصرهم. ثم يقول فليقاتل المؤمنون الكافرين فلولا القتال وتسليط المؤمنين على المشركين لهدمت الشرائع فذهبت كنائس النصاري وبيّع اليهود ومساجد المسلمين ولاستولى أهل الشرك على مواضع العبادة وهدموها والله سبحانه ناصر من ينصره باقامة الدين، ثم وصف الذين اُخرجوا من ديارهم وقال هؤلاء ان تمكنو في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهو عن المنكر.

كلمات عن امير الفصاحة والبيان

الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(زهدك في راغب فيك نقصان حظ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس).

لاتزهد في راغب ولا ترغب في زاهد فان رغبتك فيمن لا يرغب فيك ذلة، وانصرافك عمن يحبك نقصان حظ.

(ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وأخره جيفة، ولا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه).

كيف يفخر ابن آدم وهو يرى أصله وكيف أنشأ فأوله نطفة قذرة، وعند موته يصبح جيفة متعفنة، لا يمكنه ان يرزق نفسه الا باذن الله، ولا يدفع عن نفسه الاجل.

(ليس بلد احق بك من بلد خير البلاد ما حملك)

ليس المهم أن تعيش في هذا البلد من دون ذاك فاي بلد تعيش فيه تمارس حريتك ومعتقدك هو أحق بك من غيره وأفضل لك.

النفس الواحدة

رضيه حسين

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم من نَفْس وَاحِدَة وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِه فَلَمَّآ اَثْقَلَت دَعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)

ان نفس الانثى هي نفس الرجل في طبيعتها وتكوينها وان اختلفتا في الوظيفة، وسبب الاختلاف هو لتهيأة السكن والاطمئنان، لا للتفرقة بين الرجل والمرأة او تفضيل بعضهما على بعض، فكل له طبيعته الوظيفية من اجل اتمام مسيرة الخليقة فهما نفس واحدة خلقا من بعضهما، وحتى يسكن بعضهما الى الاخر.

جاء الاسلام وأعطى نظرته الى كلا الجنسين ومحى تلك الصورة المشوهة عند الديانات عن المرأة حيث كانت تعتبر لعنة ورجسا وسببا لدخول آدم الى الخطيئة وخروجه من الجنة، وكانت الاقوام السابقة تعدها شيئا تافها لا يبالي ان فقد او ضاع او امتهن او سُحق.

بيّن القرآن ان الاساس والمراد من التقاء المرأة والرجل هو السكن والحماية، وليكون النسل الذي اراده الله لتعمير الارض والعبادة الواعية.

لم يجعل الله التقاء الزوجين هدفه المتعة واللذة والنزوات الساقطة التي تخرج الانسان من دائرة الانسانية الى حضيض الحيوانية، بل هو أمر مرغوب ومحبذ عليه وهو عبادة.

يقول السيد قطب واصفا هذا المشهد مشهد التقاء الذكر بالانثى:

(فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ..).

التعبير القرآني يلطف ويشف عند تصوير العلاقة بين الزوجين فلما تغشاها تنسيقا لصورة المباشرة مع جو السكن وترقيقا لحاشية الفعل حتى ليبدو امتزاج لطائفين لا التقاء جسدين ايحاء للانسان بالصورة الانسانية في المباشرة واقترافها عن الصورة الحيوانية الغليظة، كذلك تصوير الحمل في اول امره خفيفا تمر به الام بلا ثقلة كانها لا تحسه).

(فَلَمَّآ اَثْقَلَت دَعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

لقد حملت المرأة واصبح هم الابوان الدعاء لهذا المولود وطيب خُلقه وخَلقه وراحت الالسن تلهج بالشكر والثناء والدعاء، والطلب من رب العباد ان يتم النعمة ويبارك

فيها ويحفظها من الطوارق والحوادث تعاهدا على ان يشكرا ربهما ان جاء هذا الغرس سالما ليشكرن الله، على هذا العطاء.

وهنا يبين القرآن كفر الانسان عند مجيئ النعمة.

(فَلَمَّآ ءَاتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَاهُمَا).

ان الواهب هو الله لاغيره وهو المعطي والمصور في تلك الظلمات الخانقة، وهو من جعلها تعيش وتصور احسن تصوير وهي نطفة لاقيمة لها ولا وزن، هذه النطفة القذرة من جعلها تنمو وتعيش وتخرج الى الدنيا على أتم تصوير وأحسن مثال تبارك الله أحسن الخالقين، عند ذلك دخل الشيطان بخيله، رجله، فجعل شركاء لله في خلقه وصنعته، فينسبون عمل الله الى غيره ويجعلون له أندادا، تعالى الله عما يقول هؤلاء علوا كبيرا، وتنزه سبحانه عما يعتقدون من بدع ومفاسد خطيرة لا توبة ولا غفران لها.

ان الذي خلق هذا الخلق السوي هو الله فكيف يدعون باطلا ان لله شريكا في خلقه وعظمته.

(اَيُشْرِكُونَ مَالا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ، وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلآ أنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ).

هل يمكن ان يشرك هؤلاء في خلقه وتصويره وهم لا يمكنهم نصر احد او نصر انفسهم، ان المستحق للعبادة الحقة هو من يمكنه الخلق ويمكنه التدبير .

ان الناس يعترفون بالله ربا ولكنهم ينبذون اوامره، ويخالفون شرائعه، بينما يجعلون أوامر هذه الالهة ومطالبها مقدسة تخالف في سبيلها اوامر الله وشرائعه، بل تنبذ نبذا فكيف تكون الالهة؟ وكيف يكون الشرك وكيف يكون نصيب الالهة الاخرى في الابناء ان لم يكن هو هذا الذي تزاوله الجاهلية الحديثة، ولقد كانت الجاهلية القديمة اكثر ادبا مع الله. لقد كانت تتخذ من دونه الهة تقدم لها صفات من الشرك في الابناء كالثمار وكان الله في حسها هو الاعلى، اما الجاهلية الجديدة فهي تجعل الالهة الاخرى اعلى من الله عندها، فعبد الانسان هواه، وطلب دنياه، فجعل الدرهم والدينار هو كل مبتغاه.

جاء الاسلام واعطى نظرته الى كلا الجنسين ومحى تلك الصورة المشوهة عند الديانات عن المرأة حيث كانت تعتبر لعنة ورجسا وسببا لدخول ادم الى الخطيئة وخروجه من الجنة.



حُبّ الــدنيا

الامام الشهيد
السيد محمد باقر الصدر (قدس سره)

ان حب الدنيا، الذي هو رأس كل خطيئة على حد تعبير رسول الله صلى الله عليه وآله، يتخذ درجتين:

الدرجة الاولى ان يكون حب الدنيا محوراً للانسان وقاعدة له في تصرفاته وسلوكه. يتحرك حينما تكون المصلحة الشخصية في أن يتحرك، ويسكن حينما تكون المصلحة الشخصية في ان يسكن. يتعبّد حينما تكون المصلحة الشخصية في ان يتعبد، وهكذا. الدنيا تكون هي القاعدة، لكن احياناً ايضاً يمكن ان يفلت منها ويشتغل اشغالاً اخرى نظيفة طاهرة. قد يصلي وقد يصوم لله سبحانه وتعالى، لكن سرعان ما يرجع مرة اخرى الى ذلك المحور وينشدّ اليه. فلتات يخرج بها من اطار ذلك الشيطان ثم يرجع الى الشيطان مرة اخرى. هذه درجة اولى من هذا المرض الوبيل، مرض حب الدنيا.

و اما الدرجة الثانية من هذا المرض فهي الدرجة المهلكة، حينما يعمي حب الدنيا هذا الانسان، يسدّ عليه كل منافذ الرؤية، يكون بالنسبة الى الدنيا كما كان سيد الموحدين وامير المؤمنين بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى: إنه لم يكن يرى شيئا الا وكان يرى الله معه وقبله وبعده. **حب الدنيا في الدرجة الثانية يصل الى مستوى بحيث ان الانسان لا يرى شيئاً الا ويرى الدنيا فيه وقبله وبعده ومعه. حتى الاعمال الصالحة تتحول عنده وبمنظاره الى دنيا والى متعة، الى مصلحة شخصية، حتى الصلاة والصيام والدرس، هذه الالوان كلها تتحول الى الدنيا.** لا يمكنه ان يرى شيئا الاّ من خلالها والاّ من خلال مقدار ما يمكن لهذا العمل ان يعطيه،

من حفنة مال او من كومة جاه. لا يمكن ان يستمر معه الا بضعة ايام معدودة. هذه هي الدرجة الثانية.

و كل من الدرجتين مهلكة، والدرجة الثانية اشد هلكة من الدرجة الاولى، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(حب الدنيا رأس كل خطيئة)**، وقال الامام الصادق عليه السلام: **(الدنيا كماء البحر من ازداد شرباً من ماء البحر ازداد عطشاً)**.

لا تقل: لآخذ هذه الحفنة من الدنيا ثم انصرف عنها، فأن اي مقدار تحصل عليه منها من مال او جاه، سوف يزيد بك العطش الى المرتبة الاخرى.



حكاية معبرة

فاطمة احمد

ارني الاشياء كما هي

سكن رجل مع امرأته في محلة ما، وبينما هما في احد الاصباح يأكلان طعام الافطار نظرت الزوجة الى بيت الجار الملاصق لبيتها فرأت المرأة تنشر ملابسها المغسولة امام وجه الشمس لتجففها.

فقالت: ان هذه الفتاة حديثة عهد بغسل الملابس، فملابسها التي تنشرها لا تزال وسخة وعليها احضار مادة غسيل أفضل لغسل الملابس، وكان المنظر يتكرر كل يوم أمام المرأة وزوجها، وتبدأ المرأة بالتعليق والكلام على عدم معرفة المرأة الجارة بطريقة أفضل لغسل الملابس.

وفي يوم من الأيام نظرت المرأة الى الملابس المنشورة وقالت بتعجب:

انظر لقد تعلمت هذه الفتاة طريقة غسل الملابس فها هي اليوم قد نظفتها كثيرا الا ترى معي ذلك؟ ولكن من علمها الطريقة الناجحة؟

أجاب الزوج: لقد نظفت زجاج النافذة هذا اليوم.

القسم الثالث

رائدة الاعلام والبطولة في الثورة الحسينية

تقى الموسوي

وتكلم ذلك الطود الشامخ والعود الناظر:

_ اما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر أتبكون فلا رقأت الدمعة، ولا هدأت الرنة، انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف، والصدر الشنف، وملق الاماء، وغمز الاعداء، او كمرعى على دمنة، او كفضة على ملحودة، الا ساء ما سولت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون، أتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا، وأني ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ حيرتكم، ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم، ومدرة سنتكم، الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا، فقلد خاب السعي وتبت الايدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة.

انها كلمات حكم نطقت بها لبوة الهاشميين وفرع الدوحة العلوية الشامخة، فهي وان عظم عليها المصاب وحز فيها الكرب وطواها موج حزن لا يوصف تجدها بأروع ما يكون الثبات، وأرفع ما يكون العزم من المضي نحو أهداف الثورة وايصالها الى الهدف السماوي المنشود الذي أراده الشهيد أخوها مع الشهداء من آله وصحبه، لم تغب عنها كلمات الوصف، ولم تنس عبارات التقريع اللائقة بحال من وصفتهم أهل الغدر والختل والمكر، فهي تفرغ على لسان سيد البلغاء ومنارة المتكلمين، وسادن البلاغة والفصاحة ومؤسسها بعد اخيه الرسول.

لا عجب ان تتكلم زينب بتلك الطريقة المذهلة وتصف أعداؤها بذلك الوصف الدقيق، وتنبأهم بما سيكون فيهم بعد ما حدث من الامر المريع فسوف يكون نصيبهم بعد الذي جرى البكاء الطويل والدمع الغزير، والحسرة الواصبة، والزفرة المحرقة، لما اتوا به من منكر الفعل الجسيم الذي تهتز له قوائم العرش.

لقد جعلتهم زينب يعيشون سكرة الاحتضار، وألبستهم ثوب الذل والعار، وأغرقتهم في لج بحر طام لا يجدون منه مخرجا.

ثم يضم العقيلة الآسرة مجلس آخر لتشرق مرة اُخرى شمسا ساطعة في سماء العز والاباء، ومنارا هاديا في ظلمة طخياء، فتجلس في مجلس الدعي، وهي من لا ينكر فضلها وفضل جدها وأبيها متنكرة تنتظر اللحظة التي يبرز فيها دورها كرافعة لراية لنصر التي تهاوت في يوم عاشوراء،تبقى زينب ترفع ذلك البيرق، وتلك الراية،فيصوب الدعي نظرها اليها متشفيا ويسأل:

_ من هذه المتنكرة؟

فلا ترد عليه ازدراء ويجيبه أحدهم:

_ هذه زينب العقيلة.

فيرد الخبيث قائلا وهويوجه كلامه اليها:

_ الحمد لله الذي فضحكم وأكذب

احدوثتكم.

فترد العقيلة الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا.

فيرد عليها اللعين.

_ كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك؟

فترد عليه بتجلد وصبر يأخذان بالألباب.

ما رأيت الا جميلا هؤلاء قوم برزوا الى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك اُمك يا ابن مرجانة.

فيغضب الخبيث من هذا التهديد من زينب ويحاول أن يبرز سلطته أمام الاسرى وتلك غاية الحماقة والانحطاط فيقول وهو مستخف:

_ لقد شفا الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من أهل بيتك.

فتضنيها الكلمة وتأخذها غمرة الألم وتقول:

_ لعمري لقد قتلت كهلي، وقطعت فرعي، واجتثثت أصلي، فاذا كان هذا شفاك فقد اشتفيت.

والملاحظ ان زينب بجوابها هذا حكمت على ابن زياد بالخروج عن الدين، وقتل الأولياء، والأبرار من آل الرسول فليسمع الملأ، وليخبر القاصي الداني ماذا فعل ابن زياد، وكيف تجرأ على قتل آل الرسول وهو فرح مستبشر غير ناكص، ولا مستعظم،وما قالته زينب هو افدح الجواب وأبلغه.

فيقول ابن زياد ساكتا متعجبا من بداهة هذا الجواب ومعناه العميق على رغم قصر الكلمات

_ هذه سجاعة ولعمري لقد كان أبوك شاعرا سجاعا.

ويدور بصر اللعين في هذا الجمع الملائكي تؤزه الحماقة والنذالة في حادثة يعجز التاريخ عن تكرارها فما من احد على وجه الارض ينتسب الى رسول الله بمثل ما ينتسب هؤلاء الاسارى في هذا المكان الذي يقف فيه ابن زياد موقف الامر الناهي يوليه ابن معاوية يزيد الفجور.

يدور ببصره فيلاحظ شابا لم يخترمه الردى من آل هاشم، ويعجب كيف لم تصل له سيوف البغاة. فتى قد أشرق نور الامامة في وجهه.

ويقول للشاب الجالس وهو الامام زين العابدين:

_ ما اسمك؟

فيرد الامام: علي بن الحسين.

فيقول ابن زياد:

_ أو ليس قد قتل الله عليا.

وتأبي سجية البأس والاقدام الا ان تبرز في هذا الأسير العليل من دوحة البيت الهاشمي.

_ كان لي اخ يقال له علي قتله الناس.

فيغضب ابن زياد من كلام الامام وكيف يعارضه بنسبة القتل الى الناس دون الله كما يعبر هو _ بل الله قتله .

فيقول الامام:

_ الله يتوفي الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها.

وروح الشر، تنفث في روع ابن زياد وتحثه على العدوان وسفك الدماء، ولا يكفيه ما حدث من الفعل العظيم بأهل بيت الرسول فهو لا يزال متعطش لشرب الدم المقدس يسيل من حناجر آل محمد، وانها لروح قد أسلمت زمامها للشيطان فعمت وصمت عن سبيل الرشاد، فباتت تتخبط في متاهات الضلال، وتتعثر في منعطفات الغواية.

انه لا يزال على نهمه وجوعه فهو لا يكف حتى لا يرى لآل نبي الهدى عطرا.

فيأمر بقتل علي بن الحسين لا مستعظم ولا مستأثم.

رأي علماء الغرب والشرق في رسول الاسلام صلى الله عليه وآله

هذه نخبة من اقوال وآراء العلماء والمفكرين الغربيين وغيرهم في نبينا العظيم.

جيبون أوكلي:

ليس انتشار الدعوة الإسلامية هو ما يستحق الانبهار وإنما استمراريتها وثباتها على مر العصور. فما زال الانطباع الرائع الذي حفره محمد في مكة والمدينة له نفس الروعة والقوة في نفوس الهنود والأفارقة والأتراك حديثي العهد بالقرآن، رغم مرور اثني عشر قرنًا من الزمان.



لقد استطاع المسلمون الصمود يدًا واحدة في مواجهة فتنة الإيمان بالله رغم أنهم لم يعرفوه إلا من خلال العقل والمشاعر الإنسانية. فقول (**أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله**) هي ببساطة شهادة الإسلام. ولم يتأثر إحساسهم بألوهية الله (عز وجل) بوجود أي من الأشياء المنظورة التي كانت تتخذ آلهة من دون الله. ولم يتجاوز شرف النبي وفضائله حدود الفضيلة المعروفة لدى البشر، كما أن منهجه في الحياة جعل مظاهر امتنان الصحابة له (لهدايته إياهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور) منحصرة في نطاق العقل والدين.

المستر سنكس:

يقول المستشرق الأمريكي (سنكس) في كتابه (ديانة العرب):

(ظهر محمد بعد المسيح بخمسمائة وسبعين سنة، وكانت وظيفته ترقية عقول البشر، بإشرابها الأصول الأولية للأخلاق الفاضلة، وبإرجاعها إلى الاعتقاد بإله واحد، وبحياة بعد هذه الحياة).

إلى أن قال: (إن الفكرة الدينية الإسلامية، أحدثت رقيًا كبيرًا جدًا في العالم، وخلّصت العقل الإنساني من قيوده الثقيلة التي كانت تأسره حول الهياكل بين يدي الكهان. ولقد توصل محمد ـ بمحوه كل صورة في المعابد وإبطاله كل تمثيل لذات الخالق المطلق ـ إلى تخليص الفكر الإنساني من عقيدة التجسيد الغليظة).

سنرستن الآسوجي، أستاذ اللغات السامية، في كتابه (تاريخ حياة محمد):

إننا لم ننصف محمداً إذا أنكرنا ما هو عليه من عظيم الصفات وحميد المزايا، فلقد خاض محمد معركة الحياة الصحيحة في وجه الجهل والهمجية، مصراً على مبدئه، وما زال يحارب الطغاة حتى انتهى به المطاف إلى النصر المبين، فأصبحت شريعته أكمل الشرائع، وهو فوق عظماء التاريخ.

سانت هيلر:

كان محمد رئيسًا للدولة وساهرًا على حياة

الشعب وحريته، وكان يعاقب الأشخاص الذين يجترحون الجنايات حسب أحوال زمانه وأحوال تلك الجماعات الوحشية التي كان يعيش النبي بين ظهرانيها، فكان النبي داعيًا إلى ديانة الإله الواحد وكان في دعوته هذه لطيفًا ورحيمًا حتى مع أعدائه، وإن في شخصيته صفتين هما من أجلّ الصفات التي تحملها النفس البشرية وهما العدالة والرحمة.

بوسورث سميث:

لقد كان محمد قائدًا سياسيًا وزعيمًا دينيًا في آن واحد. لكن لم تكن لديه عجرفة رجال الدين، كما لم تكن لديه فيالق مثل القياصرة. ولم يكن لديه جيوش مجيشة، أو حرس خاص أو قصر مشيد، أو عائد ثابت. إذا كان لأحد أن يقول إنه حكم بالقدرة الإلهية فإنه محمد، لأنه استطاع الإمساك بزمام السلطة دون أن يملك أدواتها ودون أن يسانده أهلها.

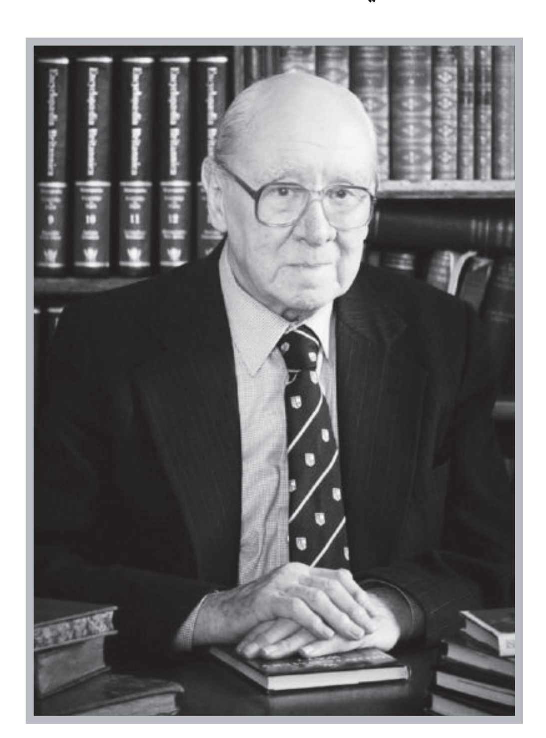
مونتجومري وات:

إن استعداد هذا الرجل لتحمل الاضطهاد من أجل معتقداته، والطبيعة الأخلاقية السامية لمن آمنوا به واتبعوه واعتبروه سيدا وقائدا لهم، إلى جانب عظمة إنجازاته المطلقة، كل ذلك يدل على العدالة والنزاهة المتأصلة في شخصه. فافتراض أن محمدًا مدّع افتراض يثير مشاكل أكثر ولا يحلها. بل إنه لا توجد شخصية من عظماء التاريخ الغربيين لم تنل التقدير اللائق بها مثل ما فعل بمحمد).

المفكر الفرنسي لامارتين:

إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أيا من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد صلى الله عليه وآله في عبقريته؟ فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة وسنوا القوانين وأقاموا الإمبراطوريات. فلم يجنوا إلا أمجادا بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانَيْهم. لكن هذا الرجل محمدًا لم يقد الجيوش ويسن التشريعات ويقم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب، ويروض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ. ليس هذا فقط، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة.

لقد صبر النبي وتجلد حتى نال النصر (من الله).



كان طموح النبي ﷺ موجهًا بالكلية إلى هدف واحد، فلم يطمح إلى تكوين إمبراطورية أو ما إلى ذلك. حتى صلاة النبي الدائمة ومناجاته لربه ووفاته ﷺ وانتصاره حتى بعد موته، كل ذلك لا يدل على الغش والخداع بل يدل على اليقين الصادق الذي أعطى النبي الطاقة والقوة لإرساء عقيدة ذات شقين: الإيمان بوحدانية الله، والإيمان بمخالفته تعالى للحوادث. فالشق الأول يبين صفة الله (ألا وهي الوحدانية)، بينما الآخر يوضح ما لا يتصف به الله تعالى (وهو المادية والمماثلة للحوادث). لتحقيق الأول كان لا بد من القضاء على الآلهة المدعاة من دون الله بالسيف، أما الثاني فقد تطلّب ترسيخ العقيدة بالكلمة (بالحكمة والموعظة الحسنة).

ساروجنى ندو شاعرة الهند:

يعتبر الإسلام أول الأديان مناديًا ومطبقًا للديمقراطية، وتبدأ هذه الديمقراطية في المسجد خمس مرات في اليوم الواحد عندما ينادى للصلاة، ويسجد القروي

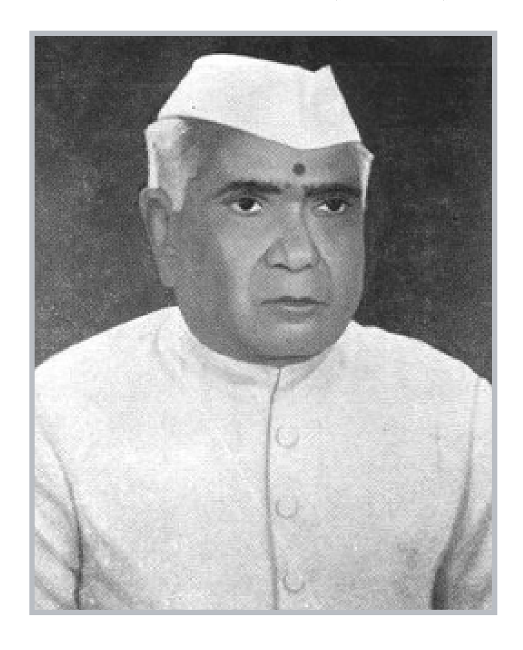


والملك جنب لجنب اعترافًا بأن الله أكبر. ما أدهشني هو هذه الوحدة غير القابلة للتقسيم والتي جعلت من كل رجل بشكل تلقائي أخًا للآخر.

راما كريشنا راو:

يقول البروفيسور (راما كريشنا راو) في كتابه (محمد النبيّ):

لا يمكن معرفة شخصية محمد بكل جوانبها. ولكن كل ما في استطاعتي أن أقدمه هو نبذة عن حياته



من صور متتابعة جميلة.

فهناك محمد النبيّ، ومحمد المحارب، ومحمد رجل الأعمال، ومحمد رجل السياسة، ومحمد الخطيب، ومحمد المصلح، ومحمد ملاذ اليتامى، وحامي العبيد، ومحمد محرر النساء، ومحمد القاضي، كل هذه الأدوار الرائعة في كل دروب الحياة الإنسانية تؤهله لأن يكون بطلا.

كلمات قرآنية

ليلى كاظم سلمان

كلمات قرآنية تكتب باملاء واحد مع اختلاف في الحركة، وتعطي معاني متعددة:

مخلَص:

مخلَص: كما في قوله تعالى (انَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً) مريم .

مخلَص جاءت هنا بفتح اللام، وتعني هذه الصفة: الشخص الذي وصل الى مرحلة عالية من الايمان بعد تعليم وتربية ومجاهدة مع النفس، فيكون ممتنعا من نفوذ وساوس الشيطان او غيره، قال تعالى (إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُـخْلَصِينَ). الحجر ٤٠.

مخلِص:

مخلِص بكسر اللام: قال تعالى: (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) العنكبوت ٦٥.

وتأتي هذه الصفة في مرحلة تكامل الانسان الاولى وفي حال البناء للشخصية .

عَين:

بفتح العين وهي عين الماء:(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّات وَعُيُون)٤٥ الحجر.

(وَابْيَضَّتْ عَينَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيم).

(..وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّيُبْصِرُونَ بِهَا) الاعراف ١٧٩.

وتعني الحاسة المعروفة في الانسان حيث وصفها بانها تعمى من الحزن، وانها لا ترى حقائق الوحدانية، وايات الله. (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ).غافر ١٩.

عِين

بكسر العين: (وَحُورٌ عِينٌ، كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) وتعني المرأة واسعة العين بجمال (وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ) الصافات ٤٨.

دَين:

بفتح الدال: وهو القرض الذي يجب رده الى صاحبه: (إِذَا تَدَايَنْتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً فَاكْتُبُوهُ). البقرة ٢٨٢.

دِين:

كما في قوله تعالى: (أَلاَ لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ) الزمر٣ . جاءت هنا بكسر الدال وتعني الشريعة، الجزاء، الحساب، (مالكِ يَوْمِ الدِّينِ). اي مالك يوم الجزاء والحساب.

أتى معين الهدى

ام غفران

ربيع مكة يزجي هاتن الديم
بعبقة الخصب في الامحال والعدم
ويطلق الجود في الارجاء نغمته
قد اقبل الخير يا أرجاء فابتسمي
اتى معين الهدى والله اكرمك
بخاتم الانبياء الغر والعصم
اتى يرش رحاب الكون انجمه
ويلبس الارض جلبابا من النعم
اتى البرية من يجلو متاهتها
وينعش الخلق بالاخلاق والذمم
محطم الشرك والاصنام قاطبة
ومظهر الحق نبراسا على علم
هذا جلال العلا في حضن امنة
تحفه بهجة الامجاد في الحرم
هذا جمال الورى والرب جلله
بشملة الحمد محمودا من القدم
محمد وصفه في الكتب مستطر
بمدحه تصدح الاديان في الامم
عند النبيين بشراه وموثقه
يمهدون لخير العرب والعجم
بـه يتـم الفـضل مـنته
ويمنح الشوط اقصى غاية الكرم
هو الذي تزهر الدنيا بطلعته
بهلة البحر منسابا من القمم

هو الذي كسر الاغلال شرعته
وتقذف الظلم والطاغوت بالحمم
وتملا الافق للتحرير صرخته
ان التحرر منشودي ومعتصمي
يرى الخليقة اخوانا سواسية
في عصمة الله لا الاعراق والطغم
ويدحض الفقر بالتقنين منهجه
وبالعدالة في التوزيع والقسم
يعطي النساء حقوقا يتقين بها
اسر التقاليد والعادات والغمم
يحببن منه باحكام يصرن بها
مثل الرياحين لا كالشاء والنعم
صلى عليك مليك افضل ما
صلى على الطهر ابراهيم ذي الشيم
يا من له الشم ينبوع الندى ابدا
سفن النجاة دليل الناس في الظلم



خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

وثيقة

في احدى المرافق الصحية التي تثير القرف في النفوس رأيتها تحت مواطيء الاحذية الملطخة بالاقذار.

توقفت ثم فكرت لالتقاطها من ذلك المكان فتململت قائلة متوسلة:

أرجوك أن تتركني وشأني.

لماذا:

لان الذي سطرني وزمر وطبل لي احب لي هذا المكان.

وأثارت فضولي أكثر لمعرفة حقيقتها فقمت بفتحها وقراءتها ويا ليتني لم التقطها وافتحها (وثيقة حقوق الانسان).

جولتان ولكن

بعد انجلاء المعركة وتحقيق النصر الحاسم على الاعداء وقف مطرقا وسط بحر من الدماء.

سألته عن أمره فقال بعد نظرة تأمل عميقة:

ان جولة واحدة يكسبها المرء ضد نفسه تعدل ألف جولة يحرزها في ميادين القتال ضد اعدائه.

واحة الادب العربي الرسالي

مولد الرسول صلى الله عليه وآله

العلامة السيد فاضل النوري

خيال شيخ البطحاء بات يحوم في سماء بني زهرة، ويحط في فناء وهب أبي تلك الفتاة الطاهرة التي ملأت أسماع الناس بالكلمات الحسان عن تلك السيرة الشرود، وذلك الجيب النقي، وتلك الروح الزكية الصافية التي جسدت صفحة ناصعة من المحاسن، لم تشبها مثلبة قط تحط من شموخها في ترفعها عن الرذائل، أو تشين علو قدرها في نزاهتها عن الأدناس.

لمح الشيخ فاستبشر، وعزم على أن يسير على الطريق إليها، عسى أن تحتضن روضة القِران تسجيع بلبله وهديل الحمامة المرتقبة، في حياة ناعمة ندية، وإنه ليرى أن عمها وكافلها لن يرده عن ما تمناه، وكيف ذاك وعبد المطلب هو صانع مجد قريش، وباني صرحها، وسادن بيتها؟

ومضى عبد المطلب في أمره فما اعتوره فيه مانع، ولا وقفت في وجهه دونه العقابيل، وتمّ له ما أراد، وراح عبد الله ينعم في ظلال آمنة بالأنس والحبور.

وشاءت السماء منذ الأزل أن يحل في بطن هذه الفتاة طاهرة الذيل أعظم مخلوق عرفته الحياة، وها هو جنين تدب فيه ارادة الله رويداً: وما اضطم عليه الرحم ليتمخض عنه جديداً لم يكن شيئاً مذكورا، بل كان شيئاً وأيما شيئ، كان كلمة بهية تزينت بها السموات وإنه ليقول:

(كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد).

ثم عاد يمشي في ركب الناموس، فينحدر في الاصلاب الطاهرة حتى يحل في غيهب البطن نطفة في رحم، حملته أمه أنساً وطيباً ولطفاً، لم يجشمها الذي تلقاه ذوات الاحمال، فما ارقّه في بطنها لكأنه النسيم!، وما أطيبه لكأنه العبير!، و ان آمنة الخير لتحدث عن حملها به فتقول:

(لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته).

عبد الله الذي انطوت في صلبه أكرم كلمة، وزوج صاحبة القرار المكين الذي حلت فيه، يرى أنه يكاد أن يملق، ويوشك أن تتفتح اكمام الإرادة عن وليده وهو معدم، فأولى له ثم أولى أن يسلك السبيل وإن كانت مستصعبة إلى الغنى وحسن الحال، فلا يفتح ابنه عينيه إلاّ في بيت رافل بالنعمى، فقام يسعى في تجارة إلى الشام أمّل أن يعود منها وقد فاز بالسهم الوافر والنعمة الغامرة، وليحتمل من أجل ذلك كل الاتعاب، فعما قريب يجيئ وليده المأمول فتقرّ به العين، ويبتهج له الخاطر.

ومضى الرجل الطموح في تجارته، ونال منها ما تمنى، فأزهرت أرجاؤه ببهجته، وشرع في العودة وهو يود أن لو كان طيراً فيسرع الأوبة إلى زوجه الزكية ليريها نضرة حاله ووفرة ماله، مرتقباً واياها مطلع السراء من أفقها الوضّاء.

ولم يستكمل المحبور رحلة الاياب، فقد كان القدر يرصد له على الطريق عادية الردى، حتى إذا قاربه حلّ به فأسقمه، والجأه إلى بني النجار في يثرب ليخترمه هناك، حيث ذوت مع الرجل الذي سطت به يد المنون فابسلته كل ضحكات الآمال التي حفه بها قلب آمنة الكبير، وغدا الجنين الذي ضمنت عليه يتيماً، وانكسرت أمه التي حسبت أن سيعود بعلها الكريم بالخير، ويؤوب من رحلته بالنعمة، فيتربص قليلاً بحاملة

وديعته حتى تضعها بين يديه، لتغمر قلبه الذي أجهده السفر واضنته الرمضاء بالبشر والدعة والحبور، فيغفو في حضن الرخاء قريراً آمنا.

مات عبد الله فهبّت في نفس أبيه وزوجه أعاصير الشجن، وتغشتهما أسداف الهموم والآلام، فأبوه لم يزل يرعى خطواته، ويحصي أيامه، مؤملاً أن يراه ربّ بيت رفيع العماد، ذائع السداد، ينهج به الحنيفية على خطى أبيه الشيخ الكريم. وهذه زوجه الأيكة العاطرة آلمها أن لا تراه في مديد عمره وقد غمرته بلذة التطواف في أكنافها، وأذاقته نشوة النعيم في أفيائها الحالمة، كلاهما تماثلا في لوعة الفقدان، وائتلفا في سطوة الأحزان.

وتمضي بالجنين أيام حمله إلى ساعة ميلاده، وتروح عين الخلود تحدق في تلك الدار من ديار أم القرى، حيث وليد آمنة يتنفس عن نسيم الحياة، فتمتلئ رئة الأم بالعبق، وناظرتاها بالسنا، وها هو يطوي لها الأبعاد، ويجمع لها الدنيا في قبضة كف. تحدثنا من كانت معها ساعة الميلاد عن عجب من الأمر حيرها، وعضها بناب الدهشة:

(ما من شيء أنظره في البيت إلاّ نور، وإني أنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لاقول ـ لتقعن عليّ).

لقد أطرب أمه مقدمه، وغمرها بالمسرة أمره، حتى كاد أن ينسيها لوعة الأمس بمصابها بعبدالله الذي افتقدت فيه فتى الأحلام، ولكن سرعان ما الوت تعصف في أنحائها رعدة الأسى وهزة الحزن، وأحست بالترمل يعود جديداً، إذ أنجبت يتيماً لن ترى له أباً يأنس به أنس أمه، ويشاطرها حبورها، بعد أن يشنف أذنيها بأنغام تهانيه لها بالوليد الحبيب، حيث لم يعمّر معها من رأت في ظلاله أطياف الهناء، وتوسمت فيه معيناً للخير والرواء، إلاّ كفواق ناقة ثم فارقها، وأمسى ابنها هذا يتيماً، قد غربت عنه تلك النفس التي عجت بها الآمال عنده، وتمنت أن تراه، وتذوق أهنأ العيش في مرآه. حاولت آمنة أن تدفن الأسى في أعماقها، وأن تكتم أنفاس الشجا، ففعلت وما كادت. وارسلت إلى جده الماجد فهبّ كأنما صيح به عن نوم، وانتفض مسرعاً نحوه علّه يرى بين عينيه صورة العظيم الذي تعالت باسمه الصيحات على مرّ السنين، وصورة ابنه الراحل، وما كادت قدماه تحملانه، وما كان يظن أن سيصله ويتملى برؤية جبينه، ولكنه عجلان ما وصل، فاحتمل الصغير بين يديه، وأوسعه شماً وتقبيلاً، ثم غدا به إلى البيت العتيق يسأل من أعطاه أن لا يأخذه كما أخذ أباه بالأمس، وان لا يفجع به أمه وجده، وأن يصونه ويرعاه، فلعل به أن ينطفئ الغليل، ويبل الصدى، وينقع جده الضامئ، وترتوي أمه الضاحية.

وطاف به حول البيت ذاهلاً عن دنياه في غمرات فرحته، وإن صوته ليعلو بالدعاء تارة وبالنشيد أخرى، حتى إذا اطمأنت نفسه عاد به إلى أمه التي أسلمته إلى ثويبة ترضعه، متربصة به مجيئ المرضعات من البادية لتعطيه أمه احداهن، فتخرج به إلى دنيا الطلاقة والصفاء، ليلدا لهذا الصغير لساناً نقياً، وجسماً صحيحاً، وقلباً نابهاً، ولباً راجحا. ولم ينس الشيخ أن يملأ سمع حاضنته أم أيمن بوصيته به خيرا:

(يا بركة لا تغفلي عن ابني هذا، إن أهل الكتاب يزعمون أن ابنى هذا نبي هذه الأمة).

فلما مضت ايامه السبعة عق عنه، ودعا قريشاً لوليمته، حتى إذا احتشد سامرهم، وندت أفواههم عن كلمات التبريك وعبائر التهنئة والدعاء بالسلامة، وهموا أن ينفضوا، انطلق صوت إلى سمع الشيخ:

(أرأيت ابنك هذا الذي أكرمتنا على وجهه ما سميته؟).

(سميته محمداً).

(فلم رغبت به عن أسماء أهل بيته؟).

(أردت أن يحمده الله في السماء، وخلقه في الأرض).

الصنمية

مصطفى ابو رمان ـ الاردن



(وَمَثَلُ الَّذينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذي يَنْعقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إلاَّ دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّ بُكْمٌ عُميٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ).

يأتي هذا المثل ويضرب في القرآن الكريم بعد أن يعرض الحق سبحانه وتعالى حال من أعرض وانحرف عن الصراط المستقيم والنهج القويم تذرعا منهم بما وجدوا أنفسهم عليه من سيرة الآباء والاجداد فاعتبروها سنة لايستطيعون تركها فقال الله تعالى يصفهم: (وإذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَآ اَنْزَلَ اللّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَيَهْتَدُونَ).

تلك الصفات التي أورثت سرطانا يهتك ويفتك بجسد الأمة، أي أمة لاتنظر للتجديد والى الامام بل تنظر للخلف في موروثات خاطئة أخذتها عن الاباء والاجداد من غير استعداد لمناقشتها، وكشف زيفها وهذه الحاجة الانسانية الملحة لكل أمة تريد أن تنهض وتتقدم افتقدتها أصناف من الامم كثيرة فهلكت وكانت كالأنعام بل أضل، فيما كانت تعطل العقل وتقيد الانسان بهذا الموروث الذي يرفضه المنهج القرآني، ويعيب فيه على الكافرين في هذا المثل.

وجعل ذلك عبودية مرفوضة لانها صنمية واتباع بغير رشد، ولا فهم في السلوك والاعتقاد والممارسة سواءا كان ذلك في الفرد أو في المجتمع.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله (لايكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن

أحسنوا احسنت وان اساءوا اسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا أن تجتنبوا إساءتهم).

فهي ظاهرة تنذر بالخطر أن يقول الانسان أنا مع الناس ولا أترك ما الفناه ووجدناه من عادات وتقاليد وسلوك.

بل وتهدد كيان الامة وتعمق حالة الجهل والعناد حتى يكون ذلك تفكير ومنهج يقف عائقا أمام محاولات تبديد ظلمات الجهل والتعصب، وعائقا في طريق النور والتقدم والرقي والحضارة.

وهذه الصنمية التي تأخذ أشكالا متعددة وتتشكل حول أوهام وتصورات يعززها الانسان ويتوارثها الابناء عن الاباء فيحيطونها بهالة من التقديس والتعظيم على أنها من المسلمات التي لايمكن الاقتراب منها ولا الخوض فيها.

وهي حالة تتكرر في كل زمان ومكان ولهذا جاء العلاج القرآني لها ليثير في العقول التأمل والتفكير في مواطن كثيرة من القرآن الكريم كتربية وسلوك للمجتمع القرآني، وتقريع ولوم على أولئك السادرين في طريق الغواية، وتعطيل العقل، فوصفهم بالصم والبكم والعمى الذين لا يعقلون.

فهم فاقدون لكل منافذ السمع والقدرة على الاستجابة لما يدعوهم الحق اليه من اتباع منهجه والسير في طريقه المستقيم، فهم الكافرون ليس لمجرد عدم الانقياد فحسب ولكن لرفضهم هذا المنهج الذي جعله الله تعالى طريقا للنور والهداية، ولاعتقادهم بصنمية منهج الآباء والاجداد.

وهذه حالة نجدها الان في العقل العربي (إِلاَّ مَن رَحِمَ رَبُّكَ) الذي يرفض التجاوب ولايريد أن يتغير لما يعيشه من حالة البداوة والصحراء كما يذكر أصحاب علم الاجتماع وهي تبدو ظاهرة للعيان في جوانب كثيرة فليس للحوار مكان.

وللاستبداد مساحات، وللظلم مراتع، وحيثما كان الظلم والاستبداد والجهل كان التخلف واغلاق منافذ العقل.

فقد عبر القرآن الكريم عن حالات الجهل والظلم بأمثلة كثيرة ليغيّر المسلم حياته بحياة القرآن الكريم وعاداته بسنة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم.

فلا يمكن بحال من الاحوال بناء الانسان والحضارة دون هدم الصنمية القائمة فينا من سلبيات الماضي.



الشك بعد الفراغ من الوضوء

القسم السابع

اذا حدث هذا الشك بعد الفراغ من الوضوء فهناك حالتان:

الاولى:

أن يحدث بعد أن يكون المتوضئ قد دخل في عمل آخر من قبيل تجفيف بدنه، أو غلق انبوب الماء، أو تحرك عن المكان الذي يتوضأ فيه، أو حصل فاصل يعتّد به بحيث لا يمكن الجمع بين التتابع والموالاة، وبين تدارك ما فات، بل جفت أعضاء وضوءه ففي أمثال ذلك لا يعتني بشكه ويعتبر وضوءه صحيحا.

الثانية:

ان يحدث الشك المذكور قبل هذه الأشياء التي ذكرناها في الحالة الاولى، وحكمه حكم من شك في الأثناء، ولكن كلما كان الشك شاذا ومما لا يحدث لدى الأنسان الاعتيادي عادة فلا يعتني المتوضي به.

ونعود الى تبيان أحكام الخلل والشك التي مر ذكرها سابقا.

_ اذا علم بأن الخاتم كان في اصبعه حينما توضأ وهو يدري أيضا بانه لم ينزعه ولم يحركه حين توضأ غفلة منه، أو اعتقادا بانه لا يمنع الماء من الوصول الى البشرة، ولكنه يشك الآن بعد الفراغ من الوضوء في أن الماء هل وصل الى البشرة، أو حجبه الخاتم عن ذلك؟ ففي هذا الفرض يجب عليه ان يستأنف(يعيد) الوضوء.

_ واذا علم بوجود الحاجب المانع من صحة الوضوء، ولكنه لا يدري هل كان موجود قبل الوضوء لكي يكون الوضوء باطلا أو أن الحاجب وجد بعد الوضوء كي يكون الوضوء صحيحا؟

يصح الوضوء اذا احتمل انه كان ملتفتا عند الوضوء الى حقيقة الحاجب، وما يترتب عليه، اما اذا علم بعدم الالتفات الى ذلك فتجب عليه اعادة الوضوء.

_ من توضأ ثم توضأ مرة اُخرى وضوء تجديديا وصلى، وبعد الصلاة علم بأن الوضوء الأول باطل لسبب من الأسباب اكتفى بالوضوء



الثاني، وكانت صلاته صحيحه ولا يجب أن يعيد الوضوء للصلاة الآتية.

_ ومن توضأ وصلى ثم توضأ مرة اُخرى وضوء تجديدا، وعلم بعد ذلك بان أحد الوضوئين باطل كما اذا أيقن بانه لم يمسح على رأسه في أحدهما، لم يُعد صلاته ولم يَحتج الى وضوء للصلوات الآتية.

_ ومن توضأ وصلى ثم أحدث بأن بال أو نام _ مثلا_ وبعد ذلك توضأ من جديد وصلى صلاة اُخرى وفي أعقاب ذلك علم بان أحد الوضوءين باطل وجب عليه أن يتوضأ ويعيد ما آتى به من صلوات.

_ اذا توضأ مرتين وصلى بعد اكمال الوضوءين معا، ثم علم انه قد أحدث عقيب أحد الوضوئين ولا يدري هل كان الحدث بعد الوضوء الأول فيبطل هو وحده ويكون الثاني صحيحا وبه تصح صلاته، أو أن الحدث كان بعد الوضوء الثاني فيبطلان معا وتكون الصلاة باطلة؟ اذا كان ذلك صح ّ ما مضى من صلاته اذا احتمل انه كان ملتفتا الى الحدث وآثاره حين العمل ووجب الوضوء للصلاة الآتية.

_ اذا علم بعد فراغه من وضوئه انه قد ترك جزءً منه ولكنه لا يدري ان المتروك هو الجزء الواجب كمسح الرأس، أو المستحب كالمضمضة؟ يحكم بصحة الوضوء.

_ اذا علم انه قد باشر الوضوء وأتى ببعض أفعاله كغسل الوجه واليدين ولكنه شك في انه هل أكمله وأتى ببعض أفعاله كغسل الوجه واليدين، ولكنه شك في انه هل أكمله بمسح الرأس والقدمين، أو أنه عرضت له حاجة فترك وضوءه ولم يكمله؟ فوضوؤه باطل وعليه ان يعيده.

_ اذا فرغ من وضوئه ثم علم يقينا بانه قد عاكس وخالف في أفعال الوضوء فمسح مثلا على العصابة التي تلف قدمه بدلا عن المسح على القدم مباشرة، ولكن لا يدري هل فعل لوجود مبرر كحالات وضوء الجبيرة كي يكون الوضوء صحيحا، أو فعله بدون مبرر بل سهوا أو غفلة؟ اذا كان هذا لا يجب عليه ان يعيد الوضوء بل يعتبره صحيحا.

العارفات

لقاء الرياحين

في قرية من قرى الحي مدينة الكوت محافظة واسط يحط رحالنا هذه المرة مع مأساة من مأسي مجتمعنا، وعبرة اُخرى لمن يعتبر وينتفع بما يرى، ويضمد جراحه النازفة، انه بيت من بيوت الحكمة والولاء، وعائلة من عوائل الفضيلة والصبر والعلم.

نعم اقول العلم وانا لم أر امامي معلمة او طبيبة او مهندسة، رأيت من تعلمت القليل وعملت الكثير.

ليسوا من سكان المدن، ولا من الدارسين المتعلمين في مدارس العلم والتربية.



البيت مبني في وسط ساحة صغيرة رصعت بالخضرة الطبيعية من نباتات الله، بني بناء متواضعا، سقفه من خشب هزيل، وياليته كان من أخشاب وجذوع النخيل، اتكأ هذا السقف على ساعد الريح، وهوم على يمين البلاء المبين.

في تلك القرية من قرى ناحية البشائر كانت فضيلة وحنان وفاطمة وفاضل مع امهما، فضيلة الاخت الكبرى تكدح ما وسعها الكدح وتعمل ما وسعها العمل، وتصبر فيقول لها الصبر مرحى بالصابرين المتحلين بحلل الانبياء والمضحين، وتبتسم ابتسامة الظافر، وترفع يدها الى السماء تشكر الواهب المعطي واهب الحياة والموت، واهب السعادة ورافع البلاء، واهب المغفرة والرحمة. انها تقوم مقام امها في العمل بعد ان اصيبت بتسوف العظام فلم تعد قادرة على مواصلة الكفاح من اجل اسرتها العليلة.

لامانع أن تعيش فضيلة هناك مع قومها وعشيرتها وبعض الأقارب، فهي واحدة من أبناء تلك القرية ولدت وترعرت فيها ونشأت هناك تهلل للمروج الخضر، فتسقي حقلها وتكري نهرها، اذا ما اعتكرت عليه حدابير ما لفظته الطبيعة من أوراق الاشجار واغصانها، وما تجمع من ميّت النبات في تلك المساحة من الارض. تزرع الخضر، وتربي بعض الدواجن، وتغزل الصوف وهي

منتشية بعملها هذا الذي تحس انه يقربها من الله تعالى ويجعلها في مصاف أوليائه.

ما قصة فضيلة واخوتها؟ ومن هي فضيلة؟ هذا سؤال يطرحه علينا القارئ الكريم لقد قمنا بزيارتها في بيتها المتواضع الشامخ بايمانه وقيمه وصبره، هذا البيت الساجد امام عظمة الله، المتعالي امام ضغوط الحياة ومصاعبها.

ولدت فضيلة في عام ١٩٧٠ م لابوين كانا ابن عم ونشأت بين هذين الابوين تأنس بوجودهما ويأنسان بوجودها براءه ومرحا، ولم تهبهم السماء طفلا غيرها حتى بلغت عامها السابع فجاءت بعدها اختها حنان ففرح الأهل والأقارب بهذه العطية الجديدة فقد طال غياب الطفل الصغير فامتلأت حياة الابوين بهجة وسرورا بقدومها.

الا ان الدهر ذو غِيَر فقد اخفى عن هذه العائلة محنا جسام وآلآما مبرحة لم تكن الطفلة حنان سليمة، لقد كانت معاقة وعليلة الا ان اعاقتها لم تظهر جليا الا بعد ان دخلت المدرسة فكان نصيبها بعد ذلك أن تجلس في البيت تلاعب همها وحرمانها من مرح الطفولة ولعب الصغار.

فليس لها في المرح الذي هو حق أمثالها مأرب، وعليها أن تجلس في البيت تنتظر من يعطيها لقمة تسد رمقها، وتدفع عنها غائلة العناء، الرجلان بدأتا بالتقوس، واليدان كذلك والجسم يضمر ويضعف.

لم يتوقف الامر عند هذا الحد من نكبة تعصف بهذا البيت الطاهر فقد جاء طارق جديد لهذه العائلة ليضاعف الألم والهموم، فقد ولدت فاطمة وكانت كأختها في العلة والمصاب والإعاقة، ثم تلاها أخوها فاضل الذي فقد أباه وهو في بطن امه في الحرب الجائرة على بلاد الاسلام ولم يكن فاضلا يختلف في علته عن اختيه، فالتحق بركب الاختين في علته ومرضه.

هنا ترى المرأة الأرملة نفسها محاطة بالأيتام المعوقين تحاول جاهدة ان لا يظمأوا ولا يعروا ولا يجوعوا فهي تكافح من أجلهم، وتحارب من اجل لقمة العيش الذي يسد رمق هؤلاء الصبية.

دخل الأطفال المدرسة فتخلفت حنان عن مدرستها وهي في الصف الثاني الابتدائي، وضعفت عن مواصلة الدراسة، وفاطمة لم يمهلها المرض ان تستمر الى السادس الابتدائي فاوقعها وهي في الخامس الابتدائي، وبقي فاضل فيها الى ان أتم السادس الابتدائي فجلس في البيت لان الأعاقة بدأت تظهر عليهم فكان مصيرهم بادئ



الامر الزحف على الاقدام، ثم اشتدت العلة فصار الجلوس هو ملجأهم الوحيد في هذه الحياة القاسية، التوت الاقدام، والتوت الاصابع فلا يمكن ان تحمل حتى ملعقة الطعام، خرست الألسن فلا كلمة ولا تذمر ولا شكوى، الا اللهم من طلب الحاجة الملحة، وفضيلة الاخت الكبرى تكافح من أجل اخوتها وتحاول أن تكون عند أمرهم في اي وقت شاؤوا فهي تسهر على راحتهم، وتحمل احدهم الى قضاء حاجته، وتقوم بكل شيئ يتطلب منها القيام به بلا تذمر أو شكوى، بل هي تدعو الله أن يهبها صبرا جميلا حتى لا يصدر منها ما يذهب أجرها الذي تتوقعه، تقول فضيلة وهي تنثر علينا من لطفها وبشاشتها وفرحها بقدومنا ضيوفا لديها وبعد ان أعدت اطيب الطعام وأشهاه.

أدعو لي بحسن الخلق وحسن العاقبة فان ضغطة القبر تأتي من سوء الخلق وكثير من المصائب الاخروية يعاقب عليها صاحبها لانه قد قصر عنها ولم يدرك فضلها.

فضيلة تسمي اختها فاطمة معلمتنا مع انها تكبر عنها ما يقارب عشرة سنوات. وعندما نقول لماذا تقول انها تقرأ وتطالع وتتعلم وهي في جلستها هذه التي لا يمكنها ان تتخلص منها فانيسها كتابها وحبيبها درسها الذي اختارته هي.

اما عن فاطمة العارفة الصغيرة التي تناجي ربها في خلواتها وتشكره في مصيبتها، كانت جالسة بين بستانها الذي أعدته من الكتب الدينية والاخلاقية تسرح في مرابعها وتقطف من ثمارها، بل وتكتب ما اعجبها وتلخص المطالب ثم تساءل نفسها عن ما قرأت. ما علمت وكأنها تقول لنفسها ماذا جنيت في هذا اليوم وما هي حصيلتك فيه وقد مضى وهو غير عائد ابدا ؟!.

على رغم كل ما بفاطمة من المرض فهي تعيش الطموح والصعود ولكن ليس الى الرتب والنياشين وجمع المال بل هي تطمح ان ترقى بنفسها اكثر في معرفة ربها وعبادته كما يستحق، فهي تقول:

اذا تسخط العبد يصيبه بلاء اكبر، على الانسان ان يرضى، والباقي على الله.

احلامي كبيرة، اكبر من جثتي، وانا معوقة، ان عقلي لا يحب الاحلام الصغيرة، انا اطمح ان امشي في درب الاولياء لان روحي تشتاق الى ذلك الطريق، احب قراءة الكتب، واود ان احصل على كتاب بحار الانوار، رأيت الامام عليا في منامي فسألته عن علة اعاقتنا فقال: **(ان الله تبارك وتعالى خلقكم ليبتليكم وهو احكم الحاكمين)** ان هذه الكلمة لا تفارق ذاكرتي لقد مضى عليّ سنوات وانا لا استطيع المشي فقد اصبحت معاقة ١٠٠٪ .

اريد ان اصبح كاتبة، على الرغم اني لا يمكنني الكتابة الا ببطئ فان يداي كما ترين معاقتان. (انها تمسك القلم بكلتا يديها وتكتب ببطئ.)

انها تقول لقد تعلمت ان مفتاح النجاح وهو ما قراته في الحديث: عبدي اطعني تكن مثلي، تقل للشيئ كن فيكون.

ما هي العبرة التي نأخذها من قصة هذه العائلة وما رأي اخواتنا العزيزات بفاطمة وفضيلة؟ وما هو جواب من تقول لقد ابتلاني الله وحرمني من كذا وكذا وهي تنظر الى هذه الاسرة المحتسبة التي تضحك بملأ فيها لهذا البلاء المنصب عليها وتقول انه من الله ولا راد لقضائه، و ان الله قد منّ عليها بمنة عظيمة اذ لم يحرمها التعلق بأذيال كرمه وجوده.



جمعتها: اسراء احمد

تستغرق مناقشة المسائل التافهة وقتاً طويلاً لأن بعضنا يعرف عنها أكثر مما يعرف عن المسائل الهامة.

تكلم وأنت غاضب.. فستقول أعظم حديث تندم عليه طوال حياتك.

لا تجادل بليغاً ولا سفيهاً.. فالبليغ يغلبك والسفيه يؤذيك.

لا يوجد رجل فاشل ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقى فيه.

كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا رحمته.

إذا بلغت القمة فوجه نظرك إلى السفح لترى من عاونك فى الصعود إليها، وانظر إلى السماء ليثبت الله أقدامك عليها.

اختر كلامك قبل أن تتحدث وأعط للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام فالكلمات كالثمار تحتاج لوقت كاف حتى تنضج.

من عاش بوجهين مات ولا وجه له.

إذا استشارك عدوك فقدم له النصيحة، لأنه بالاستشارة قد خرج من معاداتك إلى موالاتك.

إعجاز القرآن الكريم في علم الجبال

(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) [لقمان: ١٠]

يخبّرنا علماء الجيولوجيا عن أسرار تشكل الجبال على الأرض. فمنذ أكثر من ثلاثة آلاف مليون سنة كان سطح الأرض يلتهب بحركة شديدة لأجزائه، البراكين والهزات الأرضية، وما تطلقه الأرض من باطنها من حمم منصهرة وغير ذلك.

وخلال ملايين السنين بردت هذه القشرة الخارجية لسطح الأرض وشكلت ألواحاً تغطي الكرة الأرضية، هذه الألواح تسمى القشرة الأرضية. وتتحرك بشكل مستمر بحركة بطيئة جداً. وعند اصطدامها مع بعضها فإنها تشكل ضغطاً رهيباً يتجه للخارج بشكل عامودي على سطح الأرض، يؤدي هذا الضغط إلى إلقاء أطراف هذه الألواح للأعلى وبروزها. وبمرور الملايين من السنوات تشكلت الجبال التي نراها اليوم.

وهنا نجد أن كلمة (أَلْقَى) هي الكلمة المثالية للتعبير عن آلية تشكل الجبال. لذلك نجد البيان القرآني يؤكد هذه الحقيقة العلمية بقوله تعالى: (وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [النحل:١٥]. وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ [الذاريات: ٢٠]

عندما ننظر لكرتنا الأرضية من الخارج نراها كرة زرقاء بديعة تسبح في هذا الكون الواسع بكل هدوء، ولكن عندما ندخل لأعماق هذه الكرة الوادعة نرى التصدعات والتشققات والاهتزازات ونرى تفاعلات كيميائية، ونرى عالماً يعجُّ بالحركة والحياة الحرارة...

وقد كان يُظن في الماضي أن الزلازل تقتصر على أجزاء معينة من الأرض، ولكن بعد تطور أجهزة القياس تبين أن جميع أجزاء الأرض تعاني من اهتزازات وتصدعات تنتج عن هذه الهزات، وقد تحدث الهزات ولا نحسُّ بها إلا إذا تجاوزت قوة معينة تحددها مقاييس الهزات الأرضية.

إذن يقرر العلم الحديث أن جميع أجزاء الكرة الأرضية تعاني من هزَّات باستمرار ينتج عنها تصدع مستمر.

وهذا ما نجد الاشارة اليه في

كتاب الله تعالى حيث يقسم بهذه الأرض فيقول: (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) [الطارق: ١٢].

إنها حقيقة ثابتة يعرفها علماء الأرض وقد تحدث عنها القرآن قبل ١٤ قرناً، أليس هذا إعجازاً علمياً واضحاً؟

ويجب أن نتذكر بأن نظرية تصدع القشرة الأرضية بدأت منذ مطلع القرن العشرين أي بعد نزول القرآن بثلاثة عشر قرناً. ولم تصبح حقيقة علمية تؤيدها القياسات والتجارب والأبحاث إلا منذ عدة سنوات فقط.

ولو نظرنا إلى مقياس للهزات الأرضية نجد أنه يسجل مئات الهزات يومياً ولكن لا نكاد نحسُ بها، ولا نحس بالهزة إلا إذا بلغت حداً قوياً.

التصدعات والشقوق والاهتزازات موجودة في كل نقطة من نقاط الأرض، بل إن القشرة الأرضية بأكملها عبارة عن مجموعة من الألواح تقترب وتبتعد عن بعضها. هنالك تصدعات في أعماق البحار، في قاع المحيطات، وفي معظم مناطق العالم.

والآن وفي كل لحظة هنالك تصدع مستمر في ألواح الأرض التي تتحرك باستمرار، وانظر معي إلى دقة البيان الإلهي: (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) [الطارق: ١٢].

فمن الذي أخبر محمداً صلى الله عليه وآله وهو النبي الأمي بهذه الحقائق الدقيقة؟

منذ زمن بعيد يحاول الإنسان وضع مخططات وخرائط للعالم الذي يعيش فيه. وحديثاً تم صنع خرائط للكرة الأرضية تعطي حدود اليابسة والبحار وارتفاع الجبال وانخفاض قاع المحيطات.

والذي يتأمل خريطة كهذه يجد أن ارتفاعات الجبال تزيد على ثمانية كيلو مترات، وانخفاض قاع البحر يزيد على اثنا عشر كيلومتراً أيضاً.

ولكن على اليابسة هنالك ارتفاعات وانخفاضات مختلفة. وجرت عادة العلماء على اعتبار مستوى سطح البحر هو خط الصفر، فهنالك جبال مثل الهملايا يزيد ارتفاعها على (٨٨٨٠) متراً فوق مستوى سطح البحر. وهنالك أعماق في المحيطات مثل المحيط الهادي تزيد هذه الأعماق على (١٢٠٠٠) متراً تحت سطح البحر.



ولكن لو نظرنا إلى أخفض نقطة على سطح اليابسة، لوجدنا تلك المنطقة في فلسطين قرب البحر الميت. حيث تنخفض بحدود (٣٩٢) متراً تحت سطح البحر وهي على اليابسة.

هذه النتيجة لم يتم إثباتها إلا حديثاً بواسطة الأقمار الاصطناعية. وهذه المنطقة الأدنى من سطح الأرض لها قصة. فقد دارت فيها معركة مشهورة قبل أربعة عشر قرناً،في عام (٦١٩) للميلاد قامت معركة بين الفرس والروم وكانت النتيجة انهزام الروم.

وبعد هذه المعركة نزلت سورة الروم وفي مطلعها قول الحق تبارك وتعالى: (غُلِبَتْ الرُّومُ * في أَدْنَى الأَرْضِ) [الروم: ٢-٣]. فكانت كلمة (أدْنى) دقيقة جداً من الناحية الجغرافية، فالمعركة التي غلبت فيها الروم كانت في أدنى وأخفض منطقة في الأرض.

وسبحان الله! تأمل معي هذه الكلمة، لم يقل تعالى (أخفض الأرض) لأن أخفض منطقة على الأرض تقع في أعماق البحار. بينما كلمة (أدْنى) فيها تعبير دقيق عن اليابسة حصراً. وهكذا نجد الدقة في مصطلحات القرآن العلمية، كيف لا تكون دقيقة وهي صادرة من رب السماوات والأرض عزوجل؟

ثم يتابع البيان الإلهي في سورة الروم: (وهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) [الروم: ٣].

وهذا إعجاز غيبيّ تحدث عنه القرآن وقد تحققت هذه الغلَبَة للروم بعد سبع سنوات من المعركة التي دارت في أدنى الأرض.

فمن الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن معركة قد حدثت في أدنى نقطة من سطح الكرة الأرضية؟

الغذاء لا الدواء

السمك

بروتين السمك ذو قيمة غذائية عالية، سهل الهضم ولا يخلّف بعد امتصاصه إلا القليل من الفضلات، ولذا فهو يعتبر غذاء مفيداً للمرضى المصابين باضطرابات في جهازهم الهضمي، كما يحتوي على جميع البروتيدات الكبريتية الرئيسية.

ويتميز الدهن الموجود في السمك بغناه بالحموض الدسمة غير المشبعة، وهي حموض مفيدة وغير ضارة وتتصف بقدرتها على خفض مستوى الدهون في الدم مما يجعلها مفيدة في الوقاية من تصلب الشرايين، وخاصة من أمراض الشرايين الإكليلية القلبية. ودهن السمك أسهل هضماً من دهن اللحم، وإن نسبة اليود الموجودة فيه تسهل على العصارة المعدية مهمة امتصاصه.

وتحتوي الأسماك على كمية من الدهن تختلف حسب نوعها وحسب الفصول.

ولحم السمك الدهني غني بالفيتامينات الذوابة في الدسم وخاصة (أ، د) أما الأسماك البيضاء فإن هذه الفيتامينات موجودة في زيت كبدها وليس في لحمها.) إلا أن السمك فقير عموماً بالفيتامين ب، كما أنه لا يحتوي مطلقاً على الفيتامين (ج ـ C).

وبيوض السمك ذات قيمة غذائية عالية.

وتعتبر الأسماك مصدراً جيداً للأملاح المعدنية وخاصة اليود والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والفسفور والكلور والكبريت، لكنها فقيرة بالحديد. أما الكلس فمعظمه موجود في العظام. وتؤمن عظام الأسماك المطهية في المعلبات مصدراً جيداً للكلس.

وهناك أهمية كبرى لليود الموجود في السمك الذي يفيد في عمل الغدة الدرقية إذ يدخل في تركيب هرمونها (التيروكسين) وإن المناطق النائية عن البحار والتي يفتقر سكانها إلى اليود في غذائهم يصابون بضخامة وبائية في الغدة الدرقية، واليود يعالج هذه الحالة تماماً.

ونظراً لما يحتويه لحم السمك من الفسفور والحموض الدهنية الأساسية فإن لتناوله ضرورة بالغة لنمو وتغذية الدماغ، كما أنه يفيد المصابين باضطراب الذاكرة.

وإن تناول السمك للنباتات المغمورة في أعماق الماء والحاوية على (البلادونا) يؤدي إلى اختزانها في لحمه، ولهذا السبب يشعر الإنسان بجفاف في اللسان والحلق بعد تناوله وجبة سمك دسمة، وهذه المادة مع البروتين الممتاز الذي يحتويه السمك تنفع في آفات الجهاز الهضمي، فهو يضاد المغص المعدي، ويهدئ ثوران المعدة وحموضتها، ويقلل من القلق مما يجعله نافعاً للمصابين بالقرحة الهضمية.

أما زيت السمك فهو الزيت الناجم عن عصر لحم السمك الدهني، أما زيت كبد الحوت فينتج عن عصر كبد الحوت في محتواه من الزيت، وهو غنى بالفيتامينات (أ، و د) من زيت السمك، لكنه أقل منه وفرة



بالأحماض الدهنية الأساسية.

ويطلق اسم زيت السمك الصافي على الزيت الذي لم يتعرض لعمليات كيميائية وفيزيائية، وهذا ما يميزه عن زيت السمك المصنّع، وحتى اليوم فلا ينصح إلا باستعمال زيت السمك أو زيت الحوت الصافي والذي يحتوي على عوامل علاجية تفقد بالتصنيع.

السمك كعلاج:

قام الباحثون بدراسة على ١٣٥ مريضاً مصابين بارتفاع دهون الدم مع اختلالات قلبية عند البعض، وبعد المعالجة بزيت السمك لمدة شهرين انخفضت الغليسيريدات الثلاثية إلى مستواها السوي، وتبقى منخفضة طالما استمر المريض على تناوله، وتشير الدراسات الحديثة أيضاً على أن تناول زيت السمك، أو وجبات من السمك الدهني يؤدي إلى الإقلال من تشكل الخثرات (الجلطات) في شرايين الجسم لأن ذلك يؤدي إلى إطالة زمن النزف ونقص لزوجة الدم.

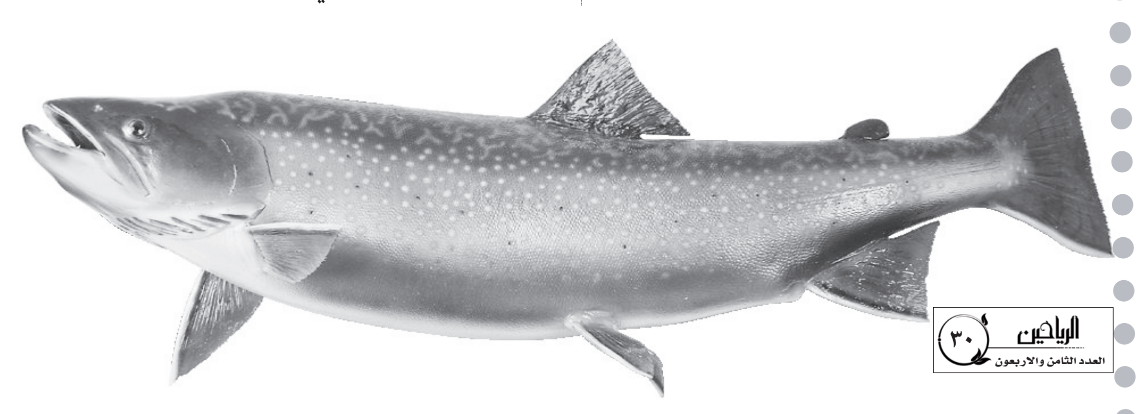
وقد أثبتت دراسة حديثة عدم حدوث أمراض شرايين القلب والدماغ عند سكان قرية يابانية يعتمد سكانها على السمك كغذاء رئيسي.

وقد أظهرت دراسة كرومهوت ١٩٨٥ أن معدل الوفيات بأمراض شرايين القلب كانت منخفضة جداً عند الذين يعتادون أكل السمك بالمقارنة مع أولئك الذين لا يتناولونه، وتبين لهم أن تناول وجبة أو وجبتين من السمك أسبوعياً تلعب دوراً هاماً في الوقاية من احتشاء العضلة القلبية. كما أن تناول السمك من قبل المصابين بالإحتشاء أدى إلى انخفاض نسبة الوفيات عندهم في السنين التي تلت الإصابة.

وتبيّن الدراسات قلة إصابة سكان الأسكيمو بتصلب الشرايين، علماً بأنهم يتناولون السمك أضعاف ما يتناوله غيرهم، كما أن نسبة حدوث احتشاء العضلة القلبية عندهم وعند اليابانيين اقل بكثير من المجتمعات الغربية. وقد ثبت أن تناول ٣٠غ من السمك في الأسبوع يؤدي إلى الوقاية من مرض تصلب شرايين القلب، إلا أنه يجب تجنب السمك المقلي أو المملح.

وقارن(ليف ودبير) بين الأسبرين وزيت السمك فتبين أن للأسبرين تأثيراً في الوقاية من احتشاء القلب وعلى الصفيحات الدموية، أما زيت السمك فيمارس دوره في الوقاية من (الجلطة) على عدة مستويات وبآليات مختلفة مما يظهر أن له منافع تفوق الاسبرين. كما أكد (كريمو) فائدة زيت السمك في تخفيف الآلام المفصلية، المؤلمة وتيبس المفاصل عند المصابين بالتهاب المفاصل الرثواني، وذلك بسبب تأثيره على (البروستاغلاندينات) المسؤولة عن الألم والإلتهابات، كما تفيد في زيادة نشاط المريض وقدرته على الحركة.

وتبين للباحثين تحسن أعراض داء الصدف عند العديد من المرضى خلال شهرين من تناول ١٠ كبسولات من زيت السمك يومياً أو ما يعادل تناول وجبة من السمك الدهني.



قصة النبي موسى عليه السلام

الحلقة الخامسة

موسى والسحرة

صفية عبد المطلب

تمر الايـام ومـوسى وفرعون يتحاوران بأمر الدعوة.

وهنا يجيء دور المعجزة، لابد من شيئ يفعله موسى لايستطيع فرعون رده.

طلب فرعون من موسى عليه السلام آية تدل على صدق دعوته: (قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) الاعراف. وقد اخبر سبحانه موسى عليه السلام في بداية دعوته ان سيمده بالايات الباهرة التي لا يمكن ردها على اي حال، قال في سورة النمل(وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ...) (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ ءَايَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ) واخبر سبحانه عن عنادهم وعتوهم فقال: (فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ، وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) ١٢_ ١٤.

هنا يلقي موسى عليه السلام آيته التي جاء بها كدليل على صدق دعوته: (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) ثم اظهر الاية الاخرى (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّاظِرِينَ) هذه العصا التي هي من جنس الخشب انقلبت الى افعى عظيمة مرعبة في يد موسى عليه السلام، ثم ابرز لهم يده فاذا هي بيضاء كالثلج، عندما رأى فرعون ذلك تمادى في كذبه وغروره فقال هو ومن حوله من قومه هذا سحر: (قَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ، يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ).

ان هذا الرجل ساحر وذو خبرة بالسحر، وهمه ان يخرجكم من أرضكم ويهيمن عليكم فماذا ترون ان نفعل به؟

فكان الجواب منطقيا منصفا من قبل ملأ فرعون: (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ، يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ).

السحر يماثله سحر مثله فان كان ساحرا يريد خداع الناس فليأت اصحابنا من السحرة فيناظروه فيما يفعل، فلعلهم اقوى منه حجة وبرهانا فتدحض حجته ببرهان بين لا يستطيع احد انكاره حتى موسى واخوه لماذا؟ ليأتوا بسحر مثل سحره كما يتوهمون. (فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لاَّ نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلآ أَنتَ مَكَاناً سُوًى، قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى).

هذا ما أشار به أتباع فرعون وهو أن يترك موسى عليه السلام ويرسل بطلب السحرة المعروفين ليثبطوا من كيد موسى وسحره.

لابد من اجتماع عام يحضر فيه الجميع ليشاهدوا بطلان ادعاءات موسى.

هنا توجه اليهم موسى عليه السلام بالموعظة: (..وَيْلَكُمْ لاَ تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى) تحذير وانذار لمن يريد الافتراء على الله فهو بالمرصاد لمن ينكر آيته وبيناته، الا ان كلامه لم يصل الى آذان صاغية منهم فراحوا يتنازعون في أمر دعوته، وأرسل فرعون أعوانه الى المدن يطلب منهم أن يجلبوا كل ساحر معروف بسحره، ليحضروا هذه المباراة السحرية، ويشهدوا على بطلان المدعي بالنبوة.

(وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنا لأَجْراً إِنْ كُنّا نَحْنُ الْغَالِبينَ) طلبوا اولا الاجر فقال نعم: (قَالَ نَعَمْ وِإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) ثم أضاف ولتكونن من المقربين لدي.

هنا قالوا لموسى عليه السلام (إِمَّآ أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ) وهذا عدل وانصاف منهم، فهو مخيّر بين ان يبدأ عمله او يبدأوا هم عملهم. هنا أجاب موسى عليه السلام (أَلْقُوا فَلَمّآ أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ) هنا أوجس في نفسه خيفة موسى، لم يخفْ من الافعى وحركتها فهو قد خاض التجربة من قبل وهو في الوادي المقدس حيث امره الله بتجربتها، وكيف عادت كما هي بامر الله عصا كما كانت سابقا اذن لماذا اوجس في نفسه موسى خيفة؟ لقد خشيّ ان يغلبه السحرة بفعلهم، ويعود الناس الى الايمان بفرعون، وتغلب دول الضلال. كما قال امير المؤمنين: **(لم يوجس موسى بن عمران خيفة على نفسه اشفق من غلبة الجهّال ودول الضلال).**

وتدخل الرب الرحيم فأوحى الى موسى ان لا تخف فانت هو الاعلى والفائز والق ما في يدك اي الق عصاك (لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَى، وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)، أخبره الحق بما سيحصل له اذا القى عصاه، فالقى عصاه لتلتقم ما صنع السحرة من حبالهم وعصيهم لان ما صنعوا هو السحر ولا يفلح الساحر في عمله.

اول من آمن بموسى عليه السلام

لقد كان اول من آمن بموسى هم السحرة، لا الناس، والسبب واضح وهو انهم يعلمون أن السحر لا يفعل مثل ذلك، وانما القوة الالهية صنعت ذلك، فخروا ساجدين لله تعالى وآمنوا برب موسى وهارون، تاركين فرعون وما وعدهم به، غير عابئين بتهديده وبطشه، (قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى).

هنا استشاط فرعون غضبا وقال: (انَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِنْ خِلاَفٍ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى). تهديد ووعيد بالموت بصورة التقطيع والتعليق في جذوع النخل ليذوقوا اشد العذاب.

الا ان الايمان العميق الذي دخل في قلوب السحرة منع عنهم الخوف، فلم يهتموا للوعيد والتهديد. فقال. (.. إِنَّآ إِلَى رَبِّـنَا مُنْقَلِبُونَ، وَمَا تَنْقِمُ مِنَّآ إِلآَّ أَنْ ءَامَنَّا بِاَيَات رَبِّـنَا لَمَّا جَآءَتْنَا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ) وقال سبحانه في سورة طه: نقلا عنهم (قَالُوا لَن نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَآءَنَا مِنَ الْبَيِّـنَات وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَآ، إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّـنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّـحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى).

لم تفد كل تلك الآيات مع فرعون، بل اشتد غضبه وحقده على بني اسرائيل. ولامه أتباعه على تركه موسى واخيه بلا عقاب. (وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْم فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الاَرْضِ وَيَذَرَكَ وءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّـلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَآءَهُمْ وإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ).

ولابد ان يكون بنو اسرائيل قد اشتكوا الى موسى عليه السلام ما يحل بهم على يد فرعون وقومه.

فاجاب موسى عليه السلام: (اسْتَعِينُوا بِاللّه وَاصْبِرُوا إِنَّ الاَرْضَ للّه يُورِثُهَا مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَاده وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) فقالوا: (اُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْد مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ).

مسيرة من العذاب يقطعها بنو إسرائيل ومسيرة من الدم والتقتيل والدمار لهذه الأمة، يشكوه بنو إسرائيل إلى موسى، فيعدهم خيرا ويقول إن الله سوف ينجيكم من العذاب ويستخلفكم في الأرض ليرى ما هو فعلكم.



دعوة مخلصة للوحدة

مفتي استراليا

وبعد: أخي المسلم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهتف في أعماقك وسويداء قلبك قائلاً: (**إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى**).

ورب العزة جل وعلا ينادينا: (**وَلاتَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**).

ان قواعد الشريعة سمحة مرنة سهلة وسعها الله تعالى فلا تضيقوها، ويسرها فلا تعقدوها، وما أنزلها الله تعالى إلاّ لتحقيق مصالحنا وأولها الوحدة والتوحيد والتآخي والاعتصام بحبل الله تعالى. وإن تعدد الآراء في المسائل المختلفة فيها لا يفسد للود قضية، ولا يحول دون الحب والاحترام والتقدير.

إن كل الجماعات والفرق الإسلامية على ثغرة من ثغور الاسلام، تنضوي تحت لوائه وتدافع عن حرماته في حدود مكاناتها وتخصصاتها، وتوجهاتها وتعمل على عودة دولته الضائعة المسلوبة، واعداء هذا الدين لا يفرقون بين طائفة وأخرى، وإنما يخططون لاستئصال شأفتكم وإلغاء وجودكم. وإن الالتفات عن تلك المهمة وهذا الهدف بأن يحارب بعضنا بعضا ويكفر المسلمون بعضهم، ويتصفون بصفة أهل النار كلما دخلت أمة لعنت أختها، إنما هو جريمة موبقة لا تخدم إلاّ مصلحة أعداء الإسلام.إنني أردت بهذا الكتاب أن يكون ومضة نور تزيل ظلمة ما في الصدور، وهو تذكرة للمتعنتين، والمتهوسين والمغرضين والمنتفعين المبتلين بالميول العدوانية، وضحالة العلم، وضيق الأفق، واللائذين حين تعوزهم الحجة، ويخالفون في الرأي إلى الشتم واللعن والتكفير، فهذه بضاعة المفلسين ورأس مال المتنطعين.

وأعلم أن ما ذكرته في هذا الكتاب بجهد المقل: لن يحظى بالرضى والقبول عند أولئك الغلاة والمتعصبين لدى السنة والشيعة على السواء، من الذين حرموا نعمة الحكمة وسعة الأفق، وسوف يكون لي مكان في القوائم المعدة عندهم للضالين والفاسقين.

أخي في الله.. ما أسهل على المسلم أن يتأسى بسنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بتطبيق السنن الظاهرة وهو مأجور على ذلك بنيته إن شاء الله تعالى. فما أسهل أن يوفر المسلم لحيته لتملأ ما بين منكبيه، وهذا أمر حسن ولكن الأحسن، أن يوفر أخلاقه لتملأ ما بين جنبيه في قلب كبير سليم محب يسع كل أخوته المسلمين.

وما أسهل أن يقصر المسلم ثوبه لما فوق الكعبين، وهذا حسن ولكن الأحسن، أن يقصر لسانه ويكفه عن إيذاء إخوانه المسلمين. ومن السهل أن يضع المسلم يديه حال صلاته على صدره، أو فوقه أو تحته، أو سادلاً على جنبيه، ولكن الأفضل، أن لا يضع يده في يد أعدائه وأعداء دينه مشاركاً في إعلان الحرب على المسلمين.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلخص أهداف بعثته فيقول: **(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)**.

إن أعداء الإسلام عندما عجزوا عن النيل منه وإتيانه من الخارج عهدوا إلى إتيانه من الداخل بأيدي رجاله والسنة اتباعه. عن طريق التحريش بين المسلمين، وإشعال نيران الخلاف المذهبي بينهم في الوقت الذي يرمى فيه المسلمون من قوس، واحد ويذبح فيه الإسلام من الوريد، إلى الوريد. وتحيط بالمسلمين الدسائس والمؤامرات والفواجع والمواجع مما تنفطر له القلوب، وتتفتت له الأكباد، وتشيب من هوله الولدان.فلنتوجه جميعاً إلى إنقاذ إسلامنا، ولنبدأ بالمتفق عليه، ولنخفف من غلوائنا على المختلف فيه، ولنتفقه فقه الأولويات، وأبجديات التصور الإسلامي، ولندع مهزلة الخلاف في الغيبيات والعقد التاريخية البالية، ولنترك الخوض في المسائل التي لا يقع تحتها عمل، علما إننا لا نقصد بما كتبنا جماعة معينة، ولا أفرادا مخصصين وإن ما أردناه نصائح عامة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ولعامة المسلمين.

إن أعداء الإسلام عندما عجزوا عن النيل منه وإتيانه من الخارج عهدوا إلى إتيانه من الداخل بأيدي رجاله والسنة اتباعه، عن طريق التحريش بين المسلمين، وإشعال نيران الخلاف المذهبي بينهم .

وأذكّر بما قاله الإمام جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ في قاعدته العملية. **(حسبنا من المسلم ما يكون به مسلما)**. وسيبقى الخلاف ما دام هناك اختلاف في العقول والتحصيل والفهم والاستنباط والبيئات.

إن محاولة جمع المسلمين في مذهب واحد وعلى فكر واحد أمر صعب المنال، وغاية لا تدرك، وهو لحلم جميل غث، على رأس جبل وعر، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقى، وهو أمر دونه جمع نجوم السماء. والله تعالى يقول: **(وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)**.

فما أحوجنا معاشر المسلمين: إلى أن ننشغل بعيوبنا، وطوبى لعبد شغلته عيوبه عن عيب الناس، ونعمل على إصلاح نفوسنا ونحسن الظن بإخواننا المسلمين.

صفحة الطفل

دور الوالدين والمعلّمين في التربية

اعداد: ابرار علي

ان للام دورا مهما في تربية أبنائها وتعريفهم بمختلف الظواهر، لكن يبقى للأب الدور الفعال في البناء الفكري لبنيه.

الام وظيفتها تعريف الطفل بالأشياء التي تحيط به، والأب وظيفته تعريفه بالمحيط الخارجي، ان الام مسؤولة عن معرفة الاشياء والعلاقات والاب وظيفته اعطاء دروسا في الأخلاق والآداب والجرأة والاقتدار والبناء.

ومنذ انتهاء السنة الثالثة من عمر يمارس الاب دور المعلم الذي يسأله الولد عن كل شيئ لا يعرفه لانه يعتقد ان أباه يعرف كل شيئ.

وينظر الطفل الى أبيه وكأنه يجسد له عالما خارجيا وبامكانه أن يبين له ما هو غامض ويفهمه المضار والمنافع وهذه المعلومات سوف تترسخ في ذهن الولد دائما وابدا، وبعد ذلك يأتي دور المعلم عندما يذهب الطفل الى المدرسة فيجد مساعدا لوالده في تربيته وتعليمه.

من أهم وظائف الاب:

ان ينتخب له مدرسة جيدة ومعلم جيد بامكانه ان يعلمه الامور النافعة لا معلما يريد حشو ذهن الطفل بما عرف وبما لم يستيقن من المعلومات، فللمعلم دور اساسي في توعية النشأ وافهامهم، فدائما ما يبقى الطفل



مصرا على ما تعلمه من معلمه ويظل يحفظه الى اخر عمره، وللمدرسة دورا فعالا في تحقيق وكسب الاصدقاء واقامة العلاقات بين الاولاد وهي توفر الفرصة لتكامل الابناء او هي تكون المكان الذي يجعل الطفل محطما منهارا.

فان الجو العام للمدرسة والمستوى العلمي وبنائها وأجهزتها كل هذه تؤثر على الطفل.

انتخاب المعلم:

ان المعلم يؤدي وضيفة الأب في المدرسة وقد تؤثر في الطفل توجيهاته وتصرفاته والتزامه وانضباطه وأسلوبه المستخدم مع الأولاد فلابد من معرفة المعلم والارتباط به لكي نأمن على أطفالنا من ان يتأثروا بكلامه وتعليماته السيئة، فلا ندري ما هو نوع العلم والسلوك الذي يحظى به هذا المعلم.

الاهتمام بالدراسة:

من واجبات الاب ان يهتم بدراسة ولده فيدفعه لتعلم تلك الامور التي يحتاج اليها في المستقبل وينبغي ان يكون هذا الحديث عن امير المؤمنين نصب الاعين **(من لم يتعلم في الصغر لم يتعلم في الكبر)** وطالما يتأثر (الابناء) ويفضلون النشاطات الاخرى على الدراسة ويقضون جل وقتهم فيما لا ينفعهم.

الحذر من الكسل:

هذه آفة يجب اجتنابها، وعليهم ان لا يهملوا الطفل والكسول، وبحجة من الحجج، او بعذر من الاعذار فان الكسل داء على الاباء ان يجعلوه يستفحل .

والكسل له مضار وخيمه قد تدعوه للجريمة والانحراف.

فعلى الاب ان لا يقف مكتوف الأيدى ويلجأ الى الاابالية في التصرف.

كما لا يصح أن يواجهه بعنف لأيقاف عناده وحركته لأن كثرة الحركة والعناد دليل على زيادة العقل. في الحديث: **(ان عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره).**

توفير حاجات الدراسة:

من وظائف الأب توفير أدوات الدراسة ومستلزماتها ولا نعني بهذا شراء الدفتر والقلم والكتاب، بل هناك مستلزمات ضرورية هي منها:

تهيئة المكان المناسب، وراحة البال، وعدم الضوضاء. انارة المكان. ابعاد الصغار عنه، عدم تكليفه بعمل في اثناء مطالعته كأن يأمره بالذهاب الى شراء الخبز وهو منهمك في اداء وظائفه، او الذهاب الى شراء بعض الحاجيات فيقطع عليه سلسلة افكاره.

تعاون الوالد مع المدرسة:

المدرسة هي البيت الثاني للطفل، وقد تكون هي محل انسه وفرحه، لانها محل اجتماعه ولقاءه برفاقه ومحبيه فعلى الاب ان يكون قريبا مما يجرى في هذا الجو، ويكثر من الاستفسار عن ولده وان يبادر الى الذهاب الى المدرسة اذا ما دعي، ولايجد في ذلك حرجا او غضاضة فان هذا امر طبيعي، ولكن للاسف ان الاباء يأنفون من الذهاب الى هناك بحجة انهم مراقبون لاولادهم اكثر من غيرهم ولا داعي للتحدث الى المعلمين او المربين ويعتبرون ذلك اهانة لهم.

مذكرات الفــداء
في سـجن الرشاد

القسم الاول

من واجب الرياحين ان تتحدث وتفسح المجال الواسع لبنات الايمان ليتكلمن عن مآسيهن في سجون الطغاة، وينشرن أمام العالم ما صب عليهن من حيف واضطهاد، ليكون هذا الأريج الذي فاح من جراحهن النازفة بلسما لشفاء جراح الكثير من المخدوعات بشعارات الزائفين المتحذلقين المدعين انهم أنصار المرأة وأعوانها. وهم من أراد اذلالها واسقاطها في مستنقع الرذائل تأسيا بالجاهلية الجهلاء، بعدما أنقذها الاسلام من حضيض الامتهان..

بعثت لنا هذه المذكرة الاخت المجاهدة السجينة (ن) تحكي لنا قصة عذابها والامها على ايدي الطغاة.

نشأت في عائلة محافظة متدينة، ربيت في حجر الايمان، وشربت من منهل الفداء والتضحية، واقتدت بأهل البيت الذين كانوا دائما طعمة سيوف الجبارين وطلاب الدنيا ومريدها.

فتحت عيني على منظر الأهل وهم يقرأون كتاب الله ويتلون آياته، ويتضرعون الى الله مرددين دعاء أهل بيته. كان نهجنا الاسلام، نقرأ الكتب الدينية، بل نقتنيها فكان عندنا في البيت مكتبة قيمة ضمت التفاسير الدينية القيمة كتفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، تفسير في ظلال القرآن للشهيد السيد قطب، وكتاب فلسفتنا، واقتصادنا للشهيد الامام محمد باقر الصدر وكتب اخرى مختلفة هي زاد المؤمن الرسالي وطريقه الى جنته.

لم يأل الوالدان جهدا في افهامنا الدين الحنيف،والتمسك بمبادئه وقيمه التي يطالب بها الانسان يوم جزائه، وكان من حسن حظنا ان خرجت من هاذين الابوين الطاهرين الذين دلانا على حب أهل البيت الذين هم قادتنا الى الله ودلالتنا على سبيله. ننهل من فيوض هذه الرحمة المعطاء مستهدين بهدي اهل البيت وطريقهم في الرفض والتحمل والصبر.

ولا يغيب عن ذهن القارئ الزمن والوقت الذي جئنا فيه الى هذه الدنيا مكبلين بأغلال الحقد والضغينة على الاسلام وأهل الاسلام. وخاصة أتباع مذهب أهل بيت الرحمة.

زمن كان فيه الدين خرافة، والمقاومة تمرد، والتضحية تهور، والصلاة سخف، والنضال عناد، ودخول المسجد أشد جرما من دخول حانات العهر وبيوت الدعارة.

زمن ان قلنا انه أشد الأزمان حقدا وعداوة للدين، لم نكن قد تجاوزنا الوصف، فلدينا الكثير المتطور من فنون العداء والتعذيب المبتكر الذي أخترعته تكنلوجية العصر بحداثة مريعة تعاون فيها الشيطان مع خيله ورجله لارباكنا ومسخ عقائدنا وتشويه معتقدنا ان لم نقل استئصالنا، لقد عادت الينا صور الماضين نمثلها في أجسادنا لا في أذهاننا، فنحن صور ايضاح لذلك العهد الفرعوني الهتلري،تذبح رجالنا ولا تستحيى نساؤنا، وتقتل أطفالنا وأجنتنا، وهناك من ينادي أنا ربكم الأعلى الذي يحيي ويميت فينادونه لبيك فرعون لبيك فالأمر والنهي بيدك، مرنا فنحن بين

يديك، قل كن فسيكون لك كما تريد.

أصبح الانسان في هذا الزمن بلا مبادئ، بلا قيم، لا يفكر بما يفعل، ولا يتأمل فيما يقول، بل عبد خانع ذليل حقير، يستجيب لناعق الشيطان حتى وان رماه في محرقة النيران، وأمره بشرب حميم جهنم، والبسه القطران، وأطعمه الغسلين والضريع، لا يهم هذا الانسان الى أين هو سائر، وما هي هذه المتاهة التي هو فيها سائر، والى أين سوف تحط به أقدامه المتعبة، وفي اي مفازة سوف يكون ضياعه. وهل يمكن له أن يعود اذا ما رمي في تلك المفاوز المجدبة، ام انه مسلوب العقل والروح كالآلة التي تحركها المحركات.

وهكذا ركب الباغون الخانعون سنن من كان قبلهم النعل بالنعل، فكما حفر الأبرار قبورهم بأيديهم فنحن اليوم نرمي في حفر اُعدت لنا من قبل اخوتنا جماعات تستغيث ربها من ظلم البغاة المتجبرين تشق جلودها السيطاط لتنهمر منها أنهار الدماء تسيل حتى تملأ الوديان أو تصبغ البحار بحمرتها القانية.

كانت سنين عجاف فاكلت بل التهمت شبابنا الذي أعد نفسه ليكون درع هذا الدين بعد ان سقى بماء المكرمات، وشرب من ثدي التقوى والعفاف، ألا يحق لنا ان نتسائل ماهو الجرم الذي ارتكبه؟ وما هي جريمته؟ انه يطالب بحريته، وعقيدته كبقية البشر، أليس للانسان حق أن يعتقد بما يشاء وبما يقتنع؟ وهل يمكن ان تفرض على الانسان معتقدا مهما كان؟ كيف تستطيع ان تجعل الانسان مقتنعا بواسطة السيف؟ اليس الفكر حرا بكل شيئ ولا يحده او يحوه سجن او معتقل؟ أوليست محكمة العدل قامت وانشأت بسبب وجود الاختيار لدى الانسان.

اعتقلت الأفكار والعقائد، وصودرت الآراء والتطلعات.

وهذا هو نهج البغاة الطغاة محاولين سرقة المثل والقيم.

ان العقائد لا تفرض بالسيف لانها عقدة في القلب، والمثل والقيم لا تباد بالاسلحة الذرية لانها مبادئ فلها من يعمل بها وان طال الزمان، فان لله رجال لا يستفل من عزمهم ولا ينقص من ارادتهم الجبارة.

تبدأ قصة اعتقالي بحادث اعتقال المرجع القائد السيد محمد باقر الصدر واخته عام ١٩٨٠ وهو الاعتقال الوتر الذي تم فيه عروجه الى ما أعد الله له من الرضوان والنعيم المقيم لينال ما كان يرجو، وما كان يدعو به فتحقق له حلمه بالشهادة ملطخا بدمه على رؤوس الاشهاد ملتحقا باجداده الطاهرين. **(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا).** لم يكن الشعب انذاك قد اختنق بل كانت به أنفاس من نور الهدى استمدها من عزيمة الحسين، وكانت للمرأة العراقية جذوة نار من صلابة زينب وصمودها وبسالتها، لقد كان لديها الجرأة لكي تعلن صوتها وتبدي رأيها امام أعتى طاغية في كل زمان.

لازال نبض المقاومة يدق في عروقها، وما زال روح الاستبسال يسري في دمائها ما ان سمع الجيل نبأ اعتقال السيد حتى هبّت حناجر المضحين بالاستنكار والاعتراض وهذا حق يفرضه قانون حقوق البشر الذي انعدم تماما في عراق المقدسات.

الى اللقاء

الشهادة
ثمرة الوجود ومفتاح الخلود

قبسات من فكر الشهيد مرتضى المطهري

اعداد: احسان الوحيلي

عندما نريد أن نفهم ذلك الكيان المقدس لابد لنا ان نعيش روحه التي عاشها لأن الحديث عن الشهيد والشهادة لا يمكن أن يصاغ بعبارات علمية أو عقلية لأنه حديث الروح لا حديث الجسد والعقل، فالتحليلات العقلية والعلمية لا تستطيع أن تخلق انسانا مجاهدا يضحي بنفسه من أجل أن يحيا غيره ولا بمقدورها أن تبعث في الوجود البشري اندفاعا نحو الشهادة، فالشهيد هو ذلك الانسان الذي ارتفعت روحه الى مستوى تحررت فيه من قيود الشهوات الهابطة فأضحى مالكا لمنطقا جديدا قد لا يفهمه حتى العلماء والفلاسفة وعقلاء القوم، واي منطق وفلسفة وعقل ذلك الذي يجعل الانسان يقدم نفسه قربانا، ولذلك فمن يحاول أن يفهم ماهية الشهيد لابد له من أن يسير على خطه ويتتبع أثره.

ان كل الذين خدموا بأي شكل من الأشكال لهم حق على بني البشر سواء أكانوا قد أسدوا خدماتهم تلك عن طريق العلم أم الفكر أم الفلسفة أم الإختراع والإكتشاف أو حتى الأخلاق والحكمة العلمية، ولكن ليس لأحد من هؤلاء حق على البشرية على المقدار الذي عليه الشهيد، ذلك ان كل اولئك مدينين للشهداء، ولكن الشهداء قلما كانوا مدينين لهم. فالعالم والفيلسوف والمخترع والباحث والقاص وغيرهم بحاجة الى أجواء حرة وآمنة ومساعدة لكي يقدموا خدماتهم على الوجه الأكمل، وبدونها لا يمكن لهم أن يقدموا شيئ، في حين أن الشهيد بتضحياته ودمه هو من يوفر تلك الأجواء ويخلق تلك الظروف.

لقد خلط الشهيد في منطقه بين روحية الإصلاح والتغيير باتجاه الأحسن وبين روحية الانسان العارف والعاشق لذا فهو مزيج مقدس لمنطق المصلحين ومنطق المتعشقين بالعشق اللاهي والذائبين توقا الى ساحة قدسه، فيعيش الشهيد في المنطق الأول متضورا ألما لاصلاح مجتمعه، وتغيير ما فسد من اُموره، ويعيش في المنطق الثاني متحسرا تائقا للقاء ربه ومعشوقه، وبين هذا وذاك يقدم الشهيد على الإنصهار في جسد المجتمع ليبعث الحياة في ذلك الجسد، ويبعث الروح في قيمه الميتة، فالشهادة هي تزريق



لجسد الاُمة بدم جديد، والشهداء هم من يزرقونه في ذلك الجسد الذي أضناه فقر الدم ولذلك فنحن بحاجة دوما الى الشهيد لاننا بحاجة دوما الى دم جديد، وروح جديدة، وحماسة جديدة، والشهيد يسجل بدمه ملحمة مقدسة يحيي بها تلك الروح وتلك الحماسة.

ان كل من خلد في التاريخ من علماء واُدباء وفلاسفة كان خلودهم بما قدموه للامة من أفكار وآثار وهي كلها جزء ضيلا في وجودهم وكيانهم بينما يخلد الشهيد بتقديم كل وجوده وكيانه وحياته وتلك أقصى غاية الجود كما قال الشاعر: **والجود بالنفس اقصى غاية الجود.**

والى هذا المعنى أشار رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: **(فوق كل ذي برّ، برّ حتى يقتل في سبيل الله، فليس فوقه برّ)**

ولرب سائل يسأل اي مبدأ هذا الذي فهمه الشهيد حتى راح مضحيا بدمه وحياته من أجله.

ان الاسلام ذلك الدستور الالهي العظيم هو المبدأ الذي فهمه الشهداء وذابوا حبا في مبانيه العقائدية والفكرية، فتراهم في كل مرة يتعرض فيها ذلك الكيان المقدس الى خطر أكيد شمروا عن سواعدهم، وهبوا لنصرته لتتهاوى تحت وطأة سواعدهم صروح الظلم والجور السلطاني التي طالما شيدت على ركامات الوجود القدسي الإنساني.

كان الشهيد ولا يزال أول من لبى نداء الحق والعدل وأعلنها صرخة مدوية صكت مسامع الدهر، وهزت عروش الذل والقهر (لبيك داعي الله. لبيك داعي الحق) فقدم دمه الطاهر الزكي قربانا في سبيل الله، ومن أجل نصرة دينه الحنيف ذلك الدين العظيم الذي وقف يصارع تراكمات الجهل والجهالة البدائية قديما، والممارسات الاستبدادية والاستكبارية اللاانسانية حديثا، رافعا سيفه في ساحة الصراع تلك مناديا: (هل من مبارز) لتسير في ركبه قوافل الشهداء خلف نداءه هذا فيشري نفسه ابتغاء مرضاة الله **(إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْءانِ..)** فكان حقا على الله أن يهب الخلود لهؤلاء لما باعوا دنياهم وطلقوها ثلاث قال تعالى: **(تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).**

ان كل من خلد في التاريخ من علماء واُدباء وفلاسفة كان خلودهم بما قدموه للامة من أفكار وآثار وهي كلها جزء ضيلا في وجودهم وكيانهم بينما يخلد الشهيد بتقديم كل وجوده وكيانه وحياته وتلك أقصى غاية الجود.







هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

هل تعلمين: ان سورة يس من اسمائها: ريحانة القرآن، قلب القرآن؟

هل تعلمين: ان السبع الطوال في القرآن هي (البقرة، ال عمران، النساء، المائدة، الانعام، الاعراف، براءة)؟

هل تعلمين: ان النبي محمد ﷺ سمي في الانجيل الفارقليط اي كثير الحمد؟.

هل تعلمين: ان النبي نوح(ع) اسمه عبد الغفار ولقبه نوح وسمي كذلك لانه ناح على قومه لعدم ايمانهم والعقوبة التي تنتظرهم؟

هل تعلمين: ان السورة التي اشارت الى غزوة بدر هي سورة الانفال وان السورة التي ورد فيه ذكر غزوة احد هي النساء؟.

هل تعلمين: ان الاية التي ذكرت صفات الخير والشر هي:(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ...) في سورة النحل.؟

هل تعلمين: ان الاربعة الذين لا ترد لهم دعوة هم: دعوة الرجل لاخيه في ظهر الغيب، دعوة المظلوم، دعوة الوالد على ولده، دعوة الامام العادل؟.

هل تعلمين: ان الله سبحانه قد استقرض من عبادة في كتابه المجيد اثنا عشر مرة واوجب ان يكون قرضا حسنا اي لا منة فيه على المسقرض؟

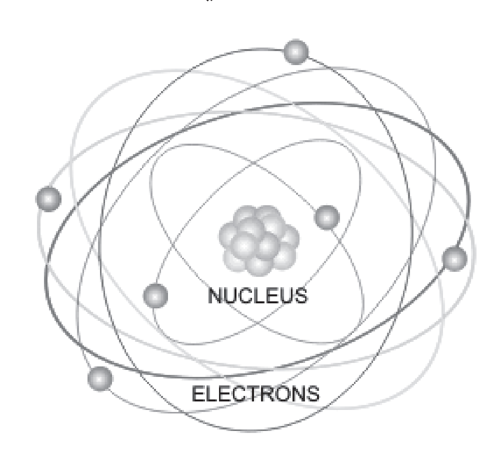
هل تعلمين: ان معنى كلمة الدين اصطلاحا هو: الاسلام، الايمان، و في اللغة يعني الجزاء؟

هل تعلمين: ان حرارة الكون في بداية نشأته كانت مليون مليون درجة مئوية عندما كان عمره ثانية واحدة فقط، ثم بدأت بالانخفاض التدريجي بعد اتساع الكون؟

هل تعلمين: ان بائعة الهوى السويسرية المعروفة (جري سيليديسريال) والتي أسست جمعية خيرية لمساعدة بنات الهوى، والدفاع عن حقوقهن قد تم دفنها في مقبرة الملوك والمرموقين الشهيرة في جنيف بقرب قبر أحد القساوسة، ويذكر انها ألفت كتابا في المهنة، ولم تترك عمل الدعارة الا عندما بلغت ٦٦ عاما؟



هل تعلمين: ان عدد دورات الألكترون حول النواة هي سبعة ملايين مليار دورة في الثانية، ولو سمح لهذا الألكترون أن يدور بسرعته هذه حول الارض لاستطاع ان يكمل دورته حولها في أقل من عشرين ثانية فقط، اما الالكترونات فتبقى في مداراتها مدى



الدهر ما لم تؤثر عليها قوى خارجية؟.

هل تعلمين: ان النحل والكلاب يمكنهم ان يعرفوا المهاجم عن طريق الاستشمام؟

هل تعلمين: ان الحصان يمكنه ان ينام وهو واقف؟

هل تعلمين: ان البطريق يمكنه ان يقفز مسافة مترين؟

هل تعلمين: ان التمساح لا يمكنه أن يخرج لسانه من فمه؟ وانه ليس لديه غدد دمعية بل ان ما يذرفه من الدموع هو بقايا الماء الذي يعيش فيه، ولذلك يضرب المثل به في الدموع الزائفة؟



هل تعلمين: ان الفرزدق هو صاحب البيتين المعروفين:

اطعتك يا ابليس سبعين حجة
فلما انتهى شيبي وتم تمامي
فررت الى ربي وايقنت انني
ملاق لايام المنون حمامي؟

وان ابا العلاء المعري هو صاحب البيتين التاليين في مسألة اثبات المعاد:

زعم المنجم والطبيب كلاهما
لا تحشر الاجساد قلت اليكما
ان صح قولكما فلست بخاسر
او صح قولي فالخسار عليكما

وهذان البيتان مأخوذان من حديث للامام الصادق عليه السلام؟.

بلادي والمستنقعات

سراء كاظم

بلاد الرافدين الجميلة، بلاد الحضارة والأصالة والعلم، بلاد المتعة والخضرة والنضرة، كيف أصبحت؟ بعد ما كانت مهوى الأفئدة ومحط الرحال؟.

نطالعها هذه المرة من جانب سلبي مقيت، لا أقصد جانب الموت في الهواء، وسفك الدماء، وتقطيع ألاشلاء بالمفخخات واللاصقات والعبوات، التي لا طاقة لنا بها ولا دخل لنا فيها فهي تصدر رغما عنا، وهي خطة مدروسة لأيذائنا، بل نطالعها من جانب آخر وهي اصابتها بمرض الاهمال والترك. هذه القضية بأدينا ونحن المقصرون فيها وحسابها علينا.

ظاهرة المستنقعات ظاهرة لم تزل في بلادي.

المياة العفنة التي مصدرها قلة المجاري التي لا تجد لها سبيلا يناسبها لتختفي عن الانظار بأمراضها ووبائها وسمومها، فهي تترسب أمام المنازل، وتتوقف أمام البيوت وكأنها مناظر خلابة تظهر لك الصفحة المشرقة من صفحات بلاد الرافدين ومهد الحضارات!.

المستنقعات أصبحت ظاهرة شائعة فقلما تخلو مدينة من المدن من هذه المستنقعات التي تترسب على شكل بحيرات متعفنة خضراء وفوقها ترسو النفايات التي يرمي بها الناس فوقها لتزيد الطين بلة والمصيبة كارثة، فهي ما برحت منظرا يطالع أهل المدينة صباح مساء يفوح بروائحه العفنة، علاوة على موت بعض الحيوانات فيها كالقطط والكلاب.

هل يتصور البعض مدى الكارثة التي يسببها لنا هذا الاهمال من قبل البلديات؟ هل هناك من يبادر الى شق طرق للمجاري لئلا تترسب هذه المياه وتصبح سببا لكثير من الأمراض المميتة فتزيد مشاكلنا وأوبائنا، وتعقد حياتنا، فنحن من مرض مختلق الى مرض مزمن الى أمراض مفتعلة وكأن الموت بشتى طرقه ووسائله قد احاط بنا.

ان من وظيفة المواطن ان يحافظ على نظافة بيته ومدينته متعاونا مع البلدية، ولكنه حين يرتطم بهذه الظاهرة، ظاهرة المياه المتعفنة والتي لا يمكنه حلها بمفرده، والحل بيد من يهمهم الامر من أصحاب المسؤوليات، فمتى ينهض أصحابها ليكشفوا هذه الغمة عن وجه هذه الامة، ويزيحوا عن كاهلها هذه الظاهرة الخطيرة، ويأمنون على أنفسهم من أخطارها فهي محل خصب لنمو الجراثيم والأمراض المميتة السارية، اين يهرب المواطن منها وهي تحاصره في قعر داره، وتلم باسراره، بل هي مصدر قلقه وحزنه ومرضه؟. اسمعت لو ناديت حيا... ان شاء الله ان من ننادي حيا وسينهض بمسؤوليته وتكاليفه.

الامراض التي تنتقل عن طريق المياه

اعداد: زهرة السيد ابراهيم، مفتشة صحية

ان المياه الوسخة هي مصدر غالبية الامراض الخطرة، وبما انها الاكثر استعمالا بين الناس فلذلك يجب مراعاة الاستفادة منها للوقاية من تلك الامراض المستعصية المميتة، فالواجب الشرعي والاخلاقي والاجتماعي يحتّم الدقة في تنظيف وتعقيم المياه المستفاد منها، ومن هذه الامراض التي تنتقل عن طريق المياه:

١_ الكوليرا ٢_ التيفوئيد ٣_ الباراتيفوئيد ٤_ الاسهال ٥_ الالتهاب المعوي ٥_ الالتهاب المعوي الديزانطيري البكتيري ٧_ الالتهاب الاميبي ٨_ التهاب الكبد _ اليرقان.

مسببات هذه الامراض: البكتريا، الطفيليات، الفيروسات.

كيف تنتقل هذه الامراض؟

تلوث مياه الشرب بمياه المجاري والُحفر الصحية.

٢- الايدي الملوثة بالجراثيم عن طريق البراز.

٣_ الذباب والحشرات الطائرة التي تنقل هذه الجراثيم.

٤_ تلوث الاغطية والثياب والادوات المنزلية الخاصة بالمريض عن طريق برازه.

ما هي أعراض هذه الأمراض؟

١ـ الاسهال ٢_ التقيؤ ٣ـ ارتفاع درجة الحرارة ٤_ أوجاع في البطن ٥_ الجفاف ٦_ عوارض الصدمة .

معالجة هذه الأمراض

ويشمل علاج الاعراض الرئيسية المشتركة لهذه الأمراض وأهمها الاسهال ويرتكز علاجه على الاتي:

يجب اعادة ما خسره الجسم من سوائل وأملاح وذلك بالإكثار من تناول السوائل وشراب أملاح معالجة الجفاف. او، ار، اس.



متابعة تغذية المريض بالغذاء الصحي وتجنب اعطائه المواد الدهنية.

تجنب اعطاء المريض الادوية المضادة للاسهال.

طرق الوقاية

المحافظة على نظافة مياه الشرب وابعادها عن مصادر التلوث.

المحافظة على النظافة الشخصية وغسل اليدين جيدا بالماء والصابون بعد الحمام وبعد تحضير الطعام واكله.

المحافظة على نظام الأطعمة وغسل الطعام جيدا قبل تحضيره وحفظه في اواني نظيفة ومغلقة.

التخلص من الفضلات بطريقة صحية لمنع انتشار الذباب والحشرات.

تأمين وسائل صرف صحي آمنة وبعيدة عن مصادر مياه الشرب كالمجاري وحفر الصرف الصحي.

كيف نطهر المياة

تستخدم مادة الكلور وهو عامل رئيس قوي لتعقيم مياه الشرب والتي يضاف اليها قبل ضخها في شبكة توزيع المياه العامة حيث يتفاعل الكلور مع المواد العضوية وغير العضوية ليقضي على البكتريا والفيروسات المسببة للامراض، ويجب ان لا تتجاوز نسبته في مياة الشرب عن ٥ جزء من المليون وهناك مستحضرات للكلور اما ان تكون على شكل مسحوق او حبيبات أو سائل أو على هيئة أقراص، ويتم تحضير محلول الكلور من أحد هذه المستحضرات، ثم يضاف الى المياه المراد تطهيرها وتترك لمدة ٢٠_ ٣٠ دقيقة حتى تكون عمليات المزج جيدة.

الاجراءات الواجب احترازها للتطهير المنزلي في حال حدوث المرض

١_ غسل الأيدي جيدا بالماء والصابون عند مخالطة المريض.

٢_ غسل الثياب والأغطية بالمطهرات وغليها جيدا ونشرها في الشمس للقضاء على الجراثيم.

٣_ اضافة مادة الكلور الى المرحاض بعد استعمال المريض له.

٤_ تخصيص أدوات ومناشف خاصة للمريض وتجنب استعمالها.



تعلمي الطريقة الصحيحة لصبغ الشــــعر

لتعلم الطريقة الصحيحة لصبغ الشعر ولتجنب تساقط الشعر يجب اتباع الخطوات التالية:

ـ التقيد بجدول الألوان لمعرفة اللون المطلوب.

- لابد من معرفة الطريقة الكاملة لطريقة الصبغة، وكل نوع موجود له طريقة معينة.

- التجربة بخصلة قبل عملية الصبغة وانتظارها حتى تجف، والتأكد من اللون المطلوب.

- لا تستعملي الصبغة على الشعر المصاب بمرض معين، أو في حالة تساقط الشعر أو ضعفه.

- وضع الزيت خاصة عند منابت الشعر في الجبهة.

- ارتداء القفاز البلاستيك أو المطاط لحماية اليدين أثناء عملية الصبغة.

- لا تكرري عملية الصبغة لكي لا يتضرر الشعر.

- لا تستعملي الصبغة في فترات قريبة حتى لا يؤدي إلى احتراق الشعر.

- يجب عمل حمام زيت للشعر بعد عملية الصبغة بـ٢٤ ساعة.

- يكون اختيار اللون حسب لون البشرة، ويتلاءم مع لون الشعر الطبيعي.

- لا تختاري اللون الفاتح إذا كانت البشرة سمراء، ويراعى السن وأسلوب الحياة.

- إذا كان شعرك ضعيفا ومقصفا ولا تستطيعين صبغه، فبإمكانك صبغه بصبغة مؤقتة تزول بالغسيل.

- لا بد من العناية بالشعر المصبوغ باستعمال الكريمات والزيوت الكوندشن الخاص، لكي لا يفقد الشعر حيويته ولمعانه، ولكي لا يبهت اللون.

طريقة الصبغة:

- يقسم الشعر إلى خصل.

- تخلط الصبغة مع الأكسجين أو تحضر حسب نوعها.

- توزع الصبغة على الشعر خصلة بعد الأخرى، ويفضل البداية من نهاية الشعر.

- تترك الصبغة على الشعر لمدة ٢٠ دقيقة حتى تأخذ مفعولها.

- تغسل الصبغة بالشامبو إلى أن ينظف الشعر جيدا.

- ينشف الشعر بدقة.

- يفضل عمل حمام زيت للشعر مرتين بالأسبوع لتفادي المشاكل الناتجة عن الصبغة.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

سن التكليف بالنسبة للبنات

مما يلاحظة الكثير منا في مجتمعنا الاسلامي ويشكل عليه كثيرا هو سن التكليف بالنسبة للبنات قبل البنين فمثلا البنت تتكلف في السنة التاسعة من العمر، وعليها ان تبدأ بالصلاة والصيام والتزام الحجاب الشرعي الى غير ذلك التكاليف الشرعية، والولد الذكر يتكلف في السنة الخامسة عشرة أو ظهور بعض العلامات التي غالبا ما تظهر في هذه السن أو قبلها بقليل، فهل هذا من الانصاف والعدل، والرجل غالبا ما يكون أقوى من المرأة.

اختكم غادة حسن علي ـ الديوانية

اختنا العزيزة:

لا يخفى على الكثير منا النضج الذي يحصل للبنات قبل الذكور، فنلاحظ الفتيات ما ان يصلن سن العاشرة حتى تبدو عليهن علائم النضج، وتروح تبرز مفاتنهن، الى غير ذلك من الامور الخاصة بنمو الفتيات، وقد أخذ الشارع بنظر الاعتبار هذه الحالة عند الفتيات. فأراد تحصينها منذ البدء من التبعثر، فأحاطها بأسوار كما يحاط الورد ذو الروائح العطرة بالشوك، والمقصود هو قطع يد العابر الذي يمد كفه ليقطع من تلك الورود.

الامور المعنوية المتعلقة بالتكليف

يقول العلامة عبد الله الآملي:

ان على الانبياء مجموعة من التكاليف بينما سواهم محروم منها. ان خاتم الانبياء مثلا عليه تكاليف خاصة في مجال العبادات نظير صلاة الليل، اما الاخرون فهم ليسوا شركاء في هذا الفيض وعلى الرغم من انها مستحبة للجميع وفيها فضيلة لكن الالتزام بها بصورة الفرض مقتصر على رسول الله، ومع الامر بالصلوات الخمس قد جاء الى جانب صلاة الليل (أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) في هذه الاية من سورة الاسراء أشارة الى الصلوات الخمس وهي الظهران والعشاءان وصلاة الصبح، ولا يختص هذا برسول الله الا ان الله تعالى قال في القسم الاخر من هذه السورة والى جانب الروايات (وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً) اي ان هذا امر خاص ونافلة فقط فالصلوات

الخمس فريضة وواجب عام، اما صلاة الليل هذه فهي فريضة خاصة.

ولا ينبغي ان يفهم من قرينة النافلة صفة لموصوف محذوف يعني (**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ (فريضة) نَافِلَةً لَّكَ ...**) فان النافلة تعني الاضافية وهذا النص يعني ان هذه الفريضة زائدة نظير ما جاء بشأن ابراهيم حيث قال تعالى: (**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ**) وفي هذه الاية جاءت كلمة نافلة من الناحية الادبية صفة لهبة يعقوب وهو الحفيد، لا صفة لاسحاق، والغرض ان صلاة الليل كانت واجبة على رسول الله، والسبب في وجوبها عليه كونه اكثر استعدادا من سواه لتقبل هذا التكليف ويمكن القول بناء على ذلك التمهيد وهذا المثال ان موفقية المرأة اكثر من موفقية الرجل، ولو تساهل المرء فينبغي القول على أقل تقدير ان المرأة مساوية للرجل، والا فلو أبدى رأيه حسب الظاهر لوجب عليه القول ان المرأة أرقى من الرجل وأكمل وذلك لان المرأة يتلقاها ربها قبل ما يناهز ست سنوات من تكليف الرجل فما ان تتجاوز المرأة سن التاسعة من عمرها وتدخل العاشرة حتى يستقبلها الله ويزكيها ويوجب عليها الصيام، ويسمع مناجاتها التي تطلب منها في تلك المرحلة كمستحب شرعي، هذا في وقت لايزال فيه الرجل منشغلا باللعب باعتباره يافعا، بينما المرأة منشغلة بالدعاء والابتهال والصلاة.

ان ست سنوات من تمهيد الاجواء والاهتمام بتربية المرأة منذ سن الطفولة واستقبالها في مطلع سنها وفرض الصلاة وهي عمود الدين كواجب عليها وتكليفها بالصوم وهو درع الدين، وبالحج وهو وفود على الله والسائرون فيه ضيوف الله، كل هذه تمثل علامات على ان المرأة اكثر استعداداً من الرجل على تلقي الفضائل.

ولو تم بيان وتنفيذ هذا المنطق بشكل سليم فسيتضح بالنتيجة ان المرأة اسمى من الرجل او هي واياه على قدم المساواة على أدنى تقدير.

البلوغ تشريف لا تكليف

فالبلوغ على هذا الاساس شرف واهل السلوك يقولون اننا شُرفنا لا كلفنا لان المسألة لا تكليف فيها بل هي تشريف، اذا بلغ احد سنا يذكر الله فيه، والله يذكره فقد صار له الشرف، وعلى هذا الاساس فالبلوغ شرف، والمرأة تحظى بهذا الشرف قبل الرجل بست سنوات، ولو بقي هذا المنهج بشكله الصحيح فان المرأة تقطع شوطا طويلا من الصراط المستقيم قبل ان يسير فيه الرجل او يضع فيه قدما.



تنافس الاشقاء

المرسل: شوكت علي

يمثل الأخ أو الأخت، اللذان يولدان للأسرة الواحدة، مأساة نفسيّة في معظم الأحيان تؤثر في أفراد العائلة كافة وتدفع الأبوين إلى تعديل موقفهما. بيد أنّ هذا الموقف لا يكون سهلاً أبدا بالنسبة إلى الطفل الأول. ويميل كثير من الآباء إلى اخفاء المولود الجديد. ولكن من المستحسن أن يتعوّد الطفل الأوّل بصورة تدريجيّة على المولود الجديد، ولربما تستطيع الأم مساعدة الطفل الاول على فكرة المولود الجديد بأن تسمح له بالإستماع إلى حركات الجنين في بطنها، أو جعله على دراية بحجمه المتزايد.

ومهما يكن من أمر فإن كل تغيّر يطرأ على المنزل بسبب المولود الجديد، كتغيير الغرف، والثياب المعدّة لكسوة المولود الجديد، وكذلك الزيارات التي لا بدّ أن يقوم بها الأقارب، كل ذلك يجب أن يتّم قبل الولادة بوقت طويل حتى لايعجّ المنزل بالأعمال قبل موعد الولادة بأيّام قليلة.

ينبغي الاّ تلجأ الأم إلى معاقبة الطفل الاكبر، أو إلى فرض أنواع أخرى من القيود عليه لكبح غيرته من أخيه الأصغر، فذلك يورثه مشاعر سلبية غير سارّة ربّما تستمرّ طوال فترة الطفولة

ومن المستحسن إبعاد الطفل الأكبر عن المنزل عند عودة الأمّ إليه بعد الولادة من المستشفى وذلك لمنع الطفل من المشاركة في مجموعة من الأعمال التي تخصص للمولود الجديد وحده. ثم تتمّ إعادته إلى البيت بهدوء فيرى أخاه في مهده وقد تمكنت الأمّ من مواجهة الواقع الجديد بأكبر قدر من الدقة والحذر. فإذا كان الفارق في السن بين الطفلين أقل من سنتين قلّت المشكلات وخفّ الحصر النفسي للطفل الأكبر.

ومهما يكن من شيء فالطفل الأكبر يحسّ بالتغيرات كافة التي تطرأ على حنان الأم نحوه، ويشعر كذلك بالتبدلات النفسيّة التي تبدو في نظرنا نحن عديمة الأهميّة. وربّما نشأ التوتر أحياناً من إقلال الأمّ للإبتسامة في وجه الطفل الأكبر، أو من عدم قدرتها على تحمّله، فينبغي لها في هذه الحالة أن تتجنب التوتر قدر ما تستطيع، كما ينبغي لها أيضاً مراعاة أنشطتها وبرامجها اليوميّة السابقة، كالقيام بنزهة على الأقدام أو زيارة الاصدقاء

أو الأقارب، مع محاولتها إشراك طفلها الأكبر بصورة تدريجيّة في حياة مولودها.

فإذا كبر المولود الجديد بعض الشيء وجب عليها اتباع سياسة نفسية تجاه الطفلين معا، فلا ينبغي لها مثلا أن تثير في الطفل الأكبر غيرة من أخيه بأن تقضي قدرا كبيرا من الوقت في رعايته. ومن جهة ثانية ينبغي للأم أن تحرص على ألاّ يطغى شعور الطفل الأكبر الغريزي بالسمّو على العالم العاطفي الرقيق للمولود الجديد، إذ غالباً ما تنشأ في الحقيقة توترات بين الطفلين وإن بدا عليهما التوافق والانسجام الظاهري، ولربما أبدى الطفل الأكبر غيرته من أخيه الأصغر بسلسلة من نوبات غضب سخيفة، أو حتى عن طريق إشارات استياء وغيظ في أثناء اللعب، أو التسلّي بممتلكات أخيه الأصغر..

والحق أن من المستحسن أن تحاول الأم في مثل هذه الأحوال منع ذلك الغضب والامتعاض من جانب الطفل الأكبر، بمعاملة طفليها معاملة متساوية، وإن كان ذلك أمر مستحيل التحقيق في معظم الأحيان. ولعلّ أفضل حلّ هو الذي يتمثل في تعاطف الأم معهما وتقديم التفسيرات للطفل الأكبر، ولا سيّما إذا كان يستوعب مثل هذه التفسيرات.

وينبغي ألاّ تلجأ الأم إلى معاقبة الطفل الاكبر، أو إلى فرض أنواع أخرى من القيود عليه لكبح غيرته من أخيه الأصغر، فذلك يورثه مشاعر سلبية غير سارّة ربّما تستمرّ طوال فترة الطفولة، وتؤدي إلى نشوء عديد من المشكلات بالنسبة إلى الأمّ ونموّ طفلها الأصغر. وعلى الأم أن تتوقع شيئا من التنافس والكذب لدي طفلها الأكبر، ولكن من المستحسن أن تسيطر على الموقف في مثل هذه الحالة.



اختبار الصديق

الحلقة الثانية

اسماء ابو شال

والآن بعد تقييم صديقاتك، يمكنك أنتِ أيضاً إجراء هذا الاختبار لاكتشاف شخصيتك كصديقة، ومعرفة الصفات التي تحتاجينها عند اختيار صديقاتك المقربات فقط أجيبي عن الأسئلة الآتية:

اخترتِ صديقتك المقربة لأنها:

أ- صريحة معك دائما لا تخدعك.

ب- تساندك في كل شيء.

ج- لها اهتمامات وميول مماثله لاهتمامك.

د- تراعي الآخرين وتضعها دائما في حساباتها.

تفضلين ضمن صفاتها أن تكون

أ- واثقة من نفسها.

ب- منطقية منظمة الفكر.

ج- مرحة بشوشة غنية بالتفاؤل.

د- ناعمة وتوافقك في كل ما تفعلينه.

لتدعمي علاقتك مع صديقتك المفضلة تشعرين بأنه:

أ- يجب أن تعدلي بعض طباعك وتصرفاتك ليزيد انسجامكما.

ب- يجب ألا تحاول أن تغيرك، وإذ لم يعجبها ذلك لا تريدين صداقتها.

ج- يجب أن تقبل كل منكما الآخرى كما هي.

د- من واجبها ان تغير هي نفسها لتعجبك.

حين تكونين مع آخرين تشعرين بالضيق من صديقتك إذا:

أ- لم يعطها الآخرون اهتماما جيدا بشكل كافِ.

ب- إذا عارضتكِ.

ج- إذا ظهر عليها الملل وعدم الاهتمام بالآخرين.

د- إذا لفت الأنظار أكثر منك.

إذا كانت عندك مشكلة تقلقك تتوقعين منها

أ - أن تساعدك في اتخاذ قرار بشأنها.

ب- أن تساندك في الرأي وتتعاطف معك.

ج- أن تروح عنك.

د- ألا تضيف إلى مشاكلك مشاكلها هي.

والآن تعرفي على ما ينقصك في شخصيتك وشخصية الأصدقاء المحيطين بكِ وما تحتاجين إليه فى هذه المرحلة.

إذا كانت أكثر إجاباتك (أ):



أنتِ تحتاجين لصديقة قوية الشخصية تقودك وتحمل عنك المسؤوليات تفيض عليكِ بالإطراء أحياناً، والنقد أحياناً أخرى، وكأنها والدتك!

إذا كانت أكثر إجاباتك (ب):

أنتِ عملية تبحثين عن رفيقة متزنة ومستقرة لا تتغير، لكنك تخشين أن يكون مثل هذه الصديقة فاترة أو مملة تفتقر للمبادرة والمغامرة!

إذا كانت أكثر إجاباتك (ج):

حياتك عبارة عن مدينة ملاه وحديقة ألعاب، أنتِ تبحثين عمن يلعب فيها معك، شخصية تتميز بالتفاؤل خفيفة الدم مليئة بالحركات والمفاجئات.

إذا كانت أكثر إجاباتك (د):

تبحثين عن ضحية، تهوين العبودية، تريدين من يطيعك في كل شيء، ترغبين في صديقة مستعدة دائما للتضحية.

يقول الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

لذا لا تتسرعي في إصدار القرارات على صديقاتك، وتخيري الصديقات الصالحات، ولا تطلقي على كل من ترتاحين لها وإلى معاملتها كلمة صديقة حتى يظهر لكِ معدنها الحقيقي، لأن الصديقة هي التي تجلب الخير والصلاح معاً.

الجمود الذهني

الغفلة ـ أي عدم الانتباه ـ تجنح بصاحبها إلى الكسل، لأن الذين لا ينتبهون، أي لا يجهدون في إيقاظ فكرهم وتسليطه على الأشياء والحوادث، لا يمكنهم بحالٍ من الأحوال، أن يتفوقوا، أو يبرعوا في شيء.

ذلك بأن الغافلين يكرهون كل عمل يكلفهم مشقة أو يعرضهم للأذى، كما أن الناس جبلوا على كراهية الذم وكراهية الانتقاد، والتعليق على نقائصهم خاصة، فإذا أوغلوا في هذه «الكراهيات» جمدت أذهانهم، وأصبحوا ينفرون من كل تقدم وإصلاح.

بيد أن وراء كل جمود ذهني أسباباً صحية وجسمية، لا يجوز إهمالها أو تجاهل أثرها، فلا بد من معالجتها. وأهمّ تلك الأسباب، عدم الكفاءة في الكلى والغدد التي تقوم فوقها، وفي سائر الاجهزة الغددية(التيروئيد خاصة).

ثم إن إهمال القواعد الصحية، وقلة رعايتها والفوضى في تطبيقها والاسترسال مع العادات المضرة، كل ذلك يفضي إلى شلّ النشاط، ويخلق الكسل في الذهن، وفي الجسم.

على كل من أراد أن يزيد قدرته على الشغل أن يلجأ إلى التدرب والرياضة، بعد أن ينظم منهاج غذائه، ونشاط جسمه التنفسي والعضلي، ويعنى بنومه وصحته العامة.

حديقة الرياحين

اعداد: عواطف الخزاعي

زيارة الاخوان

يقول الامام الصادق عليه السلام: (ان العبد ليخرج الى اخيه في الله ليزوره فما يرجع حتى تغفر له ذنوبه وتقضى حوائجه في الدنيا والاخرة).

البكاء من خشية الله

قال امير المؤمنين عليه السلام:(يا نوف انه ليس من قطرة من عين رجل من خشية الله الا اطفأت بحارا من النيران، يا نوف انه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله، وأبغض في الله، يا نوف من أحب في الله لم يستأثر على محبة ومن ابغض لم ينل مبغضيه خيرا. عند ذلك استكملتم حقائق الايمان).

علامات الموقن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اما علامات الموقن فستة: ايقن بالله حقا فآمن به، وايقن بان الموت حق فحذره، وايقن بان البعث حق فخاف الفضيحة، وايقن بان الجنة حق فاشتاق اليها، وايقن بان النار حق فظهر سعيه للنجاة منها، وايقن بان الحساب حق فحاسب نفسه).

ما يستحق الفرح والسرور

من كتاب من امير المؤمنين عليه السلام الى ابن عباس.

(اما بعد فان المرء ليفرح بالشيئ الذي لم يكن ليفوته ويحزن على الشيئ الذي لم يكن ليصيبه، فلا يكن افضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذة او شفاء غيظ، ولكن اطفاء باطل او احياء حق، وليكن سرورك بما قدمت، وأسفك على ما خلفت، وهمك فيما بعد الموت).

حديث قدسي

مات ولد لدواد فحزن عليه، فاوحى الله اليه (يا داود ما كان يعدل هذا الولد عندك؟

قال يا رب يعدل ملء الارض ذهبا. قال: فلك عندي يوم القيامة ملء الارض ثوابا.)

الفرق بين الحق والباطل

عن علي عليه السلام:

(الباطل ان تقول سمعت والحق ان تقول رأيت).

قلة الكلام منجية

(لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم، فان الله فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة، من علم ان كلامه من عمله قلّ كلامه الا فيما يعنيه).

العفة عن استخدام القدرة في ظلم الآخرين

(ما المجاهد الشهيد في سبيل الله باعظم اجرا ممن قدر فعف).

(اذا دعتك قدرتك الى ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك).

(لا ورع كالوقوف عند الشبهة).



توبة الراقصة زيزي مصطفى

شذى هادي

وبعد عشرين حولا قضتها في مطاوي العفن والحياة الداعرة الرخيصة، وفجأة ينقدح نور الايمان في قلبها، لتعترف بذنبها، وتتوب الى بارئها، وتتخلص من أغلالها التي طوقتها عشرين عاما تسير سادرة في هواها، راتعة في ملاهيها، ساهية عما يلاقيها غدا في موقف العرض (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُم مَوْعِداً).

لتكون عبرة لمن أراد الاعتبار، ويسرا لمن تصور أن الله قد يوصد بابه في وجوه العاصين من أمثال هذه المرأة التي أصمها ناعق السوء عن سماع صوت الهداية، فتاهت عشرين حولا، ثم يمنّ الله عليها بأخذه يدها الى طريقه القويم، فتكون مثلا يحتذى في التوبة والصلاح، وحتى لا ييأس المذنبون، ويصر العاصون بتصورهم عدم قبول توبتهم.

تقول هذه التائبة الى ربها، العائدة من سفر المعصية وبعد ان استبدلت اسمها زيزي بزينب:

(ظروفي المادية العصيبة هي التي جعلتني أعمل في هذا المجال حوالي عشرين سنة، فأنا أعول امي المريضة وأخواتي، وليس لي مصدر رزق آخر.

لم أكن أعلم أن هذا العمل حرام، ولم يكلمني أحد في ذلك، وظللت على هذه الحال حتى أنجبت ابنتي الوحيدة.

بعد إنجابي لابنتي حدثت تحولات جذرية في حياتي.

فجأة ودون سابق إنذار بدأت اُصلي وأشكر الله على هذه النعمة، نعمة الإنجاب، ثم بدأت اُفكر لأول مرة انه لابد أن أنفق على ابنتي من مال حلال، ولا أدري من أين جاءني هذا الشعور الذي يعني أن عملي حرام، وأن المال الذي اجنيه حرام.

وبدأت أشعر بتغيرات نفسية دون أن أدري مصدرها.

وشيئا فشيئا بدأت أتوضأ، وأنتظم في أداء الصلاة، وبدأت أدخل في نوبات بكاء حاد ومتواصل أثناء صلاتي دون أن أدري لذلك سببا، ومع كل هذا البكاء وتلك الصلاة كنت أذهب الى صالة الرقص لأني ملزمة بعقد، وفي مسيس الحاجة الى ما يدره عليّ من دخل. وظللت على هذه الحال أصلي وأبكي وأذهب الى الصالة، حتى شعرت بان الله سبحانه

وتعالى يريد لي التوبة من هذا العمل، عندها أحسست بكرهي الشديد للبدلة التي أرتديها أثناء عملي.

كنت كثيرا ما أستفتي قلبي، هل بدلة الرقص التي أرتديها يمكن ان أنزل بها الى الشارع؟ فكنت أُجيب نفسي وأقول طبعا لا، وبعد عشرين سنة من الرقص لم يمنعني عملي المحرم ان أميز بين الحلال والحرام، ان الحلال والحرام بداخلنا، ونعرفهما جيدا حتى دون ان نسأل أهل العلم.

لكن الشيطان يزيّن لنا طريق الحرام حتى يغرقنا فيه.

كانت هناك رسائل ذات معنى أرسلها الله لي حتى أستيقظ من الغفلة التي أحاطتني من كل جانب.

كان الحادث الذي تعرضت له هو أول هذه الرسائل، وبسبب حادث قطع الشريان الذي يلي الكعب والقدم، قال لي أحد الأطباء بحسب التحري وحسب العلم الذي تعلمناه سوف تعيشين بقية حياتك على عكاز.

وبعد فك الضماد وجدتني أسير بطريقة طبيعية وسليمة مع تساوى قدمي وليس كما أفادت التقارير الطبية.

اعتبرت ذلك رسالة لها معنى من الله سبحانه، وإن قدرته فوق كل شيئ، فلقد نجوت من موت محقق، ونجوت من عمليات كثيرة في قدمي كان من الممكن ان أعيش بعدها عاجزة.

اما الرسالة الثانية فقد كانت أشد وضوحا أرسلها الله لي عن طريق صديقة ابنتي في المدرسة، عندما عيرتها بمهنتي، وجاءت ابنتي تبكي فبكيت معها، وتأكد لي ان مهنتي غير مقبولة في المجتمع.

ثم جاءت الرسالة الثالثة، وكان لها صوت عال بداخلي، فكثيرا ما كنت أُحدث نفسي أنني اريد ان أربي ابنتي من مال حلال، وإن اُعلمها القيم والمثل والاخلاق الفاضلة.كنت أسخر من نفسي وأقول: واي قيم سوف اُعلمها وأنا أقوم بهذا العمل؟.

ثم مرضت ابنتي فكنت أهرع الى سجادة الصلاة أركع وأسجد وأدعو الله أن يشفيها، وبعد أن شفيت كان لا بد من التفكير في الاعتزال النهائي لانه لا يجتمع في قلب مؤمن ايمان وفجور، وأن الصورة أصبحت واضحة تماما أمامي، ولا تحتاج الى تفسير آخر.

وفي الأيام الأخيرة كنت أشعر شعورا حقيقيا بالشوك يشكني في جسدي كلما ارتديت بدلة الرقص، وفي مرة من المرات كنت أبكي وأدعو الله ان يتوب عليّ من هذا العمل الذي يبغضه، وفجأة وأثناء دعائي وتضرعي بين يدي الله قمت من فوري لاتوجه الى خزانة ملابسي وأفتحها، ونظرت الى بدل الرقص باحتقار شديد، وقلت بصوت عال أشبه بالصراخ لن أرتديك بعد اليوم، وكررت هذه الجملة كثيرا وأنا أبكي كما لم أبك من قبل، وبعد هذه التوبة البكائية شعرت براحة نفسية عجيبة تسري في أنحاء جسدي، وتدخلني في حالة إيمانية آخرى مكنتني من التخلص من حياتي السابقة بيسر وسهولة، وان كنت في أمس الحاجة الى المال الذي أعول به نفسي وأُمي وأخواتي وابنتي.

لقد جاء قرار الإعتزال من أعماقي، وسبقه وقت أمضيته في التفكير والبكاء ومراجعة النفس حتى رسوت على شاطئ اليقين بعد حيرة، وعذاب، وشهرة زائفة، وعمل مجرد من الانسانية والكرامة، كله إبتذال،

ومهانة، وعري، وعيون شيطانية زائغة تلتهم جسدي كل ليلة، ولا أقدر على ردها.

هكذا رجعت الى طريق النور منة من الله سبحانه وتعالى وحده، فهو الذي امتن عليّ بها، وليس لأحد من الخلق اي فضل فيها.

ثم أديت العمرة مرتين، وفي المرة الثانية بعد أن عدت الى بلدي قررت الاعتزال النهائي، وبعده بشهرين فقط كتب الله لي الحج، وفهمت بانه مكافأة من الله، وفي الحج ونحن على صعيد عرفات الطاهر بكيت بكاء أشبه بالهستيريا حتى بكى لبكائي جميع من في الخيمة، ثم عدت من الحج بحجاب كامل أدعو الله أن يغفر لي، وأن يسامحني لانني كنت في غفلة لا أدرك ان ما كنت أعمله حرام، ولم يعظني أحد في ذلك.

لم يُعجب اعتزالي اولئك التجار بالأعراض والنفوس، وبدأت العروض المغرية تنهال علي بأكثر مما أتوقع، واعتقدت في نفسي أن هذه العروض ما هي الا اختبارات حقيقية من الله تعالى ليختبر صدق إيماني، هل أنا صادقة في توبتي أم إنها لحظات مؤقته وأعود بعدها لأنجذب وأتحدى نفسي؟ وأول هذه العروض التي رفضتها كانت بمبلغ ضخم للعمل في مسرحية مع ممثل مشهور تستمر عروضه المسرحية لسنوات عديدة، وثاني هذه العروض جاءني من شركة سياحية لا أعرف لحساب من تعمل إذ عرضت عليّ ان أذهب الى ألمانيا لتعليم الرقص الشرقي بمبلغ عشرة آلاف دولار شهريا، وسيارة على أحدث طراز، وشقة فخمة في حي راق في ألمانيا. رفضت كل ذلك ولم يصدقوا، فاتصلوا بي وأملوا عليّ حججهم: كيف ترفضين عرضا كهذا، فسوف تعملين بالحجاب؟، ثم ان الفتيات اللاتي ستقومين بتعليمهن لسن على دينك فلماذا ترفضين؟ وكان ردي ان كل بنت صغيرة أو فتاة يافعة سوف أقوم بتعليمها سوف أتحمل وزرها حتى ولو كانت غير مسلمة.

اما السؤال الاكثر وقاحة والذي لم أكن اتوقعه فقد قيل لي: إذا كنت اعتزلت وحذا حذوك الراقصات فأين يذهب الرقص الشرقي؟

واسئلة اخُرى أكثر سخافة وفضولية مثل: من أين تدبرين أمورك، وتربين ابنتك؟، **فأجبتهم بالرفض القاطع على أن أعيش بقية عمري تحت مظلة الإيمان، وقلت وأنا سعيدة بوضعي الجديد وقانعة به، وسوف يرزقني ربي ولن يتخلى عني بعد أن منّ عليّ بالتوبة.**

أما أكثر العروض إغراء والذي لم اكن أتوقعه في حياتي البتة، فقد تلقيته من أحد الغيورين على إندثار الرقص الشرقي بخمسين ألف دولار مقابل إحياء ليلة واحدة من الرقص أُحييه وسط النساء فقط، ولمدة ساعتين. وكان جوابي الصارم: لا والف لا. لأن هذه محاولة دوافعها مفهومة لي، لقد كان أكبر أجر تلقيته في حياتي أثناء عملي في دولة أُوربية كان الفين أو ثلاثة آلاف دولار مقابل عقد كامل لمدة معينة، فلماذا يعرض عليّ هذا المبلغ مقابل احياء ليلة واحدة؟ المقصود هو إخراجي من حجابي ومن دائرة إيماني التي ولجت فيها عن صدق ويقين.

وبعد هذا الرفض الأخير اليائس، توقفوا عن محاولاتهم الدنيئة لإغرائي بالابتعاد عن طريق النور الذي سلكته ورضيته، والحمد لله على كل حال، ونعوذ به من حال أهل النار..

قصة العدد

هكذا كان الامير

الحلقة الاولى

رحاب جعفر

انسكب سواد الليل على الارض، وذهب كل الى مأواه الا هي فقد بقيت حائرة الى اين ستذهب فقد طردها زوجها بعد ان أوجعها ضربا بطريقة وحشية، ثم نادى عليها وهي تهم بالفرار من بين يديه لئلا يوقع بها مرة ثانية:

تعالي خذي ابنتك هذه فانا لست اطيق زوجتين ولن أفكر ببيتين، اذا كنت تحبين ابنتك فخذيها معك.

أجابت ودموعها تنساب على وجنتيها الشاحبتين:

- الى اين آخذها والليل مظلم، والسماء مدلهمة، والمطر يكاد ينهمر، ولعلي لا أجد من يستقبلني.

لا يهمني اين ستذهبين، ومن يأويك هل كتب عليّ ان اشقى بشقاءك، واظل أسير وضعك، انت مصدر شؤم و ولؤم، لقد اخبرتني العرافة (الساحرة) ان اسمي لا يطابق اسمك وهذا هو سبب خلافنا، ويا ليتني سمعت كلام امي اذ نهتني عن الاقتران بك الا انني لسوء حظي رفضت ذلك. واصررت على الزواج من بائسة رمى بها البحر فخلتها لؤلؤه الا انها صدفة فارغة، اتفهمين ما أقول لك، أنت بائسة لا يمكن لاي زوج ان يعيش معك، خذي ابنتك هذه ولو الى القبر، لا يهمني اذا اكلتم الجوع، والتحفتم البرد هنا راحت ترتعد اطرافها، وهي تسمع قرار الحكم بالطرد في مثل هذا الوقت، وتواجه رجلا أخس من الوحش، وأرذل طبعا من الخنزير.

كانت سنية حائرة،ومن اشد حيرة منها ومن يعاديها يخال نفسه ربها الاعلى، اذ هو يفعل ما يشاء وهي لا يمكنها ان تجد لها حلا سوى الاستسلام لهذ المصير الذي فرضه عليها هذا الرجل الذي يسمى بزوجها، هي لا تريد فراق طفلتها الرضيعة وايضا لاتريد ان تجعلها طعمة للموت بين أنياب البرد والعراء في مثل هذه الليلة الشتائية القارسة، الى اين ستذهب في هذا الليل وليس لها احد يؤويها في هذه المدينة التي لا تعرف عنها الكثير. عادت وهي تتعثر بأذيالها الى البيت حائرة مضطربة تخشى ان يوقع بها او ان يهم بضربها فلا تقعد بعدها ابدا، حملت الطفلة وسارت وهو ينظر اليها بعينين يتطاير منهما الشرر والغضب.

خرجت من المنزل وهي تصطك من البرد، وتئن من الضرب والركل، وعلى عين المرأة التي حلت مكانها، وما ان خرجت حتى سمعت الباب تصفق.

كان في سرها تساؤلات وشبهات وهي لم تكن قد تنورت بالعلم فتحل مثل هذه التساؤلات التي لاتجد لها حلا، انها تريد الجواب لهذه الدموع المنسابة كقطر الندى من عينيها، لقد فقدت أباها وهي في التاسعة من العمر وبقيت مع اخيها واختها، وظلت الام الارملة تكافح من اجل اطعام صبيتها بكل ما اوتيت من قوة وجهد، عملت

في المنازل كخادمة مع كبر سنها وكان أغلب الذين يستخدمونها يقومون برفضها ان لم نقل طردها لانها لاتجيد التنظيف كما يشتهون، وهي ضعيفة الجسم خاوية الوفاض، لا يمكنها تحمل الاعمال الشاقة التي لا يقوم بها الا ذوي السواعد القوية.

كبر الاولاد الثلاثة وتزوجت البنت الكبرى ثم الصغرى وكان نصيبهما الالم الممض والتعب المضني فاكلتا السغب، وشربتا الظمأ، وتوسدتا الحصباء، وكل الزوجين يقولان لزوجتيهما:

لقد انصفناكما ولكنكما ناكرتان للجميل لقد رضينا بكما على رغم حالكما وفقركما ولكنكما بائستان لا تعرفان كيف تشكران النعمة.

وليس لدى الفتاتين جواب الا السكوت، وان شاءتا الهرب فما هو الا طريق يؤدي بهما الى الفساد.

كانت هبة البنت الكبرى هادئة الطبع فكانت اكثر تحملا لما يجري عليها من اختها التي هي على العكس منها، فلم تكن تقاوم رغبتها في الجواب على من يلومها بلا داع وكانت تساءل نفسها وتود لو تلقى الجواب:

لماذا يتمت من دون رفيقاتي وصواحبي؟

لماذا أعيش حياة الفقر والفاقة وغيري ينعم باللذات، ويرتع في النعيم؟.

ظلت تسير بلا وعي في الشوارع تحمل شيئا تحت جناحها المهيض، تلوذ بالجدران والبيوت، وتحتمي بشناشيل المنازل ولا تدري ماذا تصنع في هذا الليل البهيم وفيما هي في سيرها الموجف اعترضها احدهم وقال:

هل انت مجنونة يا فتاة كيف تخرجين بهذا الوضع وفي مثل هذه الساعة الا تحملين ذرة من عقل يردعك عن مثل هذه الافعال نظرت اليه وعيناها تتوقدان

نارا وهل يهمك جنوني نعم انا مجنونة لانني لم اقتل الذي طردني.

- تقولين طردني من هو الذي طردك؟

- الذي يدعى زوجي والد ابنتي هذه واشارت الى طفلتها الراقدة كالاموات تحت عباءتها.

طفرت من عيني الرجل دمعة وقال:

ولك زوج ايضا، تعالى اقتربي واحكي قصتك.

لاحظت الفتاة التي بدت عليها علائم الانكسار وهي في مثل هذه السن فهي لم تتجاوز الثمانية عشرة، بدا على الرجل التأثر الشديد، وكأنه راح يسرح في زمن ماضي ويقرأ شيئا من صفحات التاريخ وقالت:

- اتبكي ياعم من اجلي يا للعجب!، لقد اشتكيت كثيرا عند والد زوجي ووالدته فلم ار منهم الا الاصرار والعناد على موقفهما مني، باني امرأة سبب لؤم وشؤم.

رد الرجل وهو يمسح دمعه بكمه وقال:

- لقد سرحت في صفحات التاريخ ورحت اقلب بعضها واستعيد من مشاهدها.

هلا اتيت معي يا ابنتي الى منزلي لتكوني مع بناتي وزوجتي؟

ردت سنية وقد استغربت كلامه وشكت فيه وقالت:

لان اموت في العراء واتعفن لا ادخل بيتا لا اعرفه واسكن مع رجل غريب.

فهم الرجل مراد الضائعة وتحسر على ما صدر منها من كلام فهي تظنه رجلا يريد الايقاع بها واستغلالها، لا يريد حمايتها وصونها.

قال: كيف اثبت لك انني اريد حمايتك؟

- لا ادري والذي اعلمه انني لا يمكنني ان آتي معك لأنك رجل غريب.

حسنا يا ابنتي هيا اتبعيني على الاقل لاجد لك ظلا تستظلين به الا أن يلهمني الله حلا لمشكلتك.

تبعته على استحياء وهي تقول في سرها اشفق علي يارب، وسهل لي امري.

كان مراد الرجل من هذه المسيرة هو بيته الذي تقطن فيه عائلته، فظلا يسيران ولكن لمدة ليست بالقصيرة. وبعد لاي وصلا الى المكان الذي قصده الرجل.

دق الباب فارتعدت سنية وابتعدت وهي تقول:

الى اين؟ هل تريد ان تدخلني منزلك؟

رد الرجل: لا يا ابنتي لااريد ذلك وانما اريد ان انقذ هذه الطفلة من الموت، فهيا ادخلي وانا ساظل خارج المنزل.

اصرت على عدم الدخول، فدخل هو لتخرج بعد ثواني امرأة في الخمسين وهي تقول:

- حرحبا يا ابنتي، تعالي انا بمثابة امك.

هنا سكن وجيب قلب سنية واطمأنت الى هذه المرأة التي بدا عليها الاستغراب والتوجع دخلت وهي ترتعد من البرد والطفلة على كتفها قد شحب لونها، وتيبست اعضاؤها.

اسرعت المرأة الى غرفتها فاخرجت لضيفتها بعض الملابس، وللطفلة بعض الأقطمة محاولة اغاثتها مما بها، ثم أحضرت لهما الطعام، فأكلت سنية من بعد سغب شديد. وفيما هي تتكلم عن حالها ومآلها اذ بها تسقط وكأنها ميتة، عرفت المرأة ان هذا هو من علائم التعب والنصب والحرمان، ولكن ما هو الطريق لانقاذ هذه البنت الام من محنتها ومما بها، وكيف يمكنها مساعدتها وتخليصها من براثن ذلك الوحش الذي هيمن عليها كجبار عنيد.

الى اللقاء



بريد الرياحين

الى الاخت شفق حسين يوسف، مدينة البصرة ابي الخصيب:

موضوعاتك جيدة وصالحة للنشر الا ان الاشكال هو عدم وصول صفحاتها كاملة نرجو التأكد من الارسال وشكرا .

الى الأخت هدى جعفر من مدينة السماوة:

اشكالك وجيه الا اننا نقول ان العين بصيرة واليد قصيرة، نعتذر عن عدم وصول المجلة بمواعيدها .

الاخت زينة علي الساعدى من مدينة الكوت:

ان ما نفهمه من كلامك ان المرأة ليس لها ان تخوض في المجال السياسي وعليها ان تجلس في بيتها فقط، وهذا خلاف ما اراده الدين والسيرة النبوية التي اشركت المرأة في اعمالها بما فيها لحروب وشد الرسول على يد من ثبتت مع الثابتين وقاتلت المشركين ولم ينهها عن ذلك وضمدت الزهراء (س)جراح ابيها في معركة احد .

الاخ محسن عقيل من مدينة بغداد:

نرجو المعذرة عن عدم الجواب فالمجلة اخذت على عاتقها ان تكون لجميع الاطياف في الامة وليست لجماعة نحن شعب مسلم يريد استقلاله وحريته من الغازين ايا كانوا .

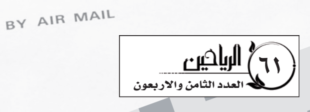
الاخ عدنان صالح من مدينة بغداد:

لا يعني ان المجلة عندما أخذت على عاتقها أن تطرح شوؤن المرأة فهذا لا يعني أنها تهمل شأن الرجل، فهما شريكان في هذه الحياة وليس هناك علم محظور على المرأة مباح للرجل، فالعلم للجميع وعلى المرأة أن تتعلم كما يتعلم الرجل ولافرق بينهما .

الاخت ز_ ر _ ح من النجف الاشرف:

قصتك القصيرة تحتاج الى مراجعة قواعد النحو واللغة وهي جيدة من حيث المضمون بامكانك تطويرها ليتم نشرها.

to: al_rayahin@yahoo.com





اعداد: نور نزار

مات رجل من المسلمين وكان ثريا وكان رسول الله غائبا عن المدينة، ولما عاد رأى اطفالا يتكففون الناس في الشارع فدارت علامات الاستفهام في ذهنه الكريم مما دعاه الى التساؤل.

فسأل: أطفال من هؤلاء؟

فقالوا: أطفال فلان.

قال: عهدي به غنيا.

قالوا: لقد أنفق أمواله قبل موته في سبيل الله.

فقال: وأين دفنتموه؟

قالوا: في مقابر المسلمين.

قال: لو كنت حاضرا لمنعتكم عن ذلك).

قتيل وليس بشهيد

يذكر التاريخ ان شخصا على عهد رسول الله اسمه قزمان اشترك في غزوة احد وكان شجاعا في الحرب وقد قاتل قتالا شديدا حتى صرع سبعة من الاعداء واعجب المسلمون بشجاعته فقالوا: انه من أهل الجنة ولكن النبي قال: انه من أهل النار. ومن ثم اُصيب بجراحات خطيرة وسقط في المعركة فجاءه بعض المسلمين يقول له: هنيئا لك الشهادة.

فقال بم بشرتموني؟ وأضاف: والله ما قاتلت الا على حساب، وما قاتلت على جنة ولا نار، ثم أخرج أسهما من كنانته وجعل يطعن به جسمه هنا وهناك، ثم أخرج سيفا فاتكأ عليه في قنوط فخرج السيف من ظهره فمات منتحرا وأخذ طريقه الى النار.

لا تبقى له ولا يبقى لك

بنى هارون قصرا فخما على احدث طراز ولما جاءه البهلول سأله هل في القصر عيب؟

فقال: نعم.

فقال هارون مندهشا؟ واين ذلك العيب؟

قال: انك لا تبقى له ولا يبقى لك.

تجنيد أسماك لمكافحة الإرهاب

تم تجنيد مجموعة من الأسماك لخوض الحرب على الإرهاب في الولايات الأمريكية وذلك من خلال تكليفها بمراقبة الإعمال الإرهابية التي تطال المياه.

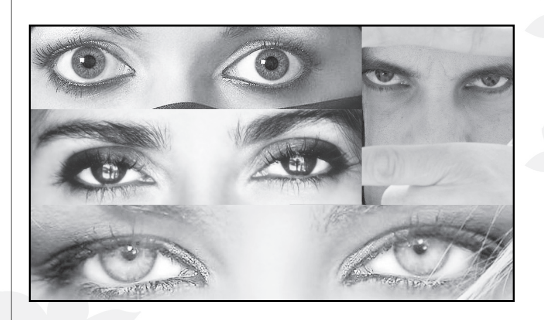
ما يقال في دلائل العيون

العينان الرامشتان: دليل على انفعال العصب والتسرع في الحكم.

العينان البراقتان: دليل على حب الطرب والألفة والانتباه.

العينان المتباعدتان: دليل على الأمانة والصراحة وسعة الصدر.

العينان المتقاربتان: دليل على الخوف وضيق الصدر.



شجرة تحطمها الحشرات

يوجد في سفح جبل (لو نجربيك) شجرة عاتية ضخمة قوية تحدث الزمان بوجودها، يقولون انها عمرت ٤٠٠ سنة تحارب العواصف والزلازل والسيول، ولكنها لم تستطع ان تقاوم حشرات صغيرة جدا اذ قامت هذه الحشرات بنخرها والقائها على الارض مدفونة في طي غرورها وكبريائها الا يمكن ان نشبه المغرور بهذه الشجرة حيث يحسب نفسه قويا الا انه في الواقع لا يقاوم حتى أصغر المخلوقات.

نصائح

عند طبخك للبيض عليك كسر كل بيضة على حدة، وذلك لتفادي اختلاط البيض الفاسد بالسالم.

ضعي مقدارا من الخل فوق اللحم الذي يستعصي على الطهو فانه يسهل عليك طبخه.

لاتضعي الليمون الحامض او الملح على السلطة الا عند تقديمها للاكل.

عند قلي البطاطا لا يستحسن وضعها في زيت بارد لان ذلك يسبب امتصاصها كمية كبيرة من الدهن ويستحسن وضعها في زيت فائر.

لا تضعي الخبز في أكياس النايلون الا بعد ان يبرد فان في الاكياس النايلونية مواد كيميائية تساعد على الامراض فيرجى اجتنابها.

افركي يدكي بالملح بعد تفريط الرمان حتى لا يسود.

سلطة الكرفس

المقادير:

قدحان من الكرفس المفروم، عضد من الخس، بيضتان، بطاطا مسلوقة عددان، معدنوس بقدر قدحان، نصف قدح من الجزر، مقدار من الجوز، خيار منقوع في الخل، عصير ليمون حامض، صاص ملعقة، فلفل، ملح حسب الحاجة.

يخلط الصاص مع الليمون والملح والفلفل ثم يخلط البيض المسلوق مع البطاطا المسلوقة والكرفس وعضد الخس والجزر، وتوضع في اناء مفطح وتزين بالجزر والطماطم على شكل حلقات.

ان الكرفس يزيل رائحة الفم الكريهة، وهو يقوي المعدة والأعصاب، وهو يساعد على عدم تشنج العضلات، وهو مزيد للدم، ومنظف للقلب، ويحتوى على نسبة عالية من الفسفور ويزيد من قدرات الذكاء وكذلك يساعد المرضعات على زيادة الحليب لديهن.

الفروق اللغوية

الفرق بين التسديد والتقويم:

إن التسديد هو التوجيه للصواب، فيقال سدد السهم اذا وجهه وجه الصواب، والتقويم إزالة الاعوجاج كتقويم الرمح والقدح، ثم يستعار فيقال قوّم العمل المسدد فالمقوّم سبب الصلاح والتسديد يكون في السبب المولد كتسديد السهم للإصابة، ويكون في السبب المؤدي كاللطف الذي يؤدي الى الطاعة.

الفرق بين الهدى والبيان:

ان البيان إظهار المعنى للنفس كائنا ما كان، فهو في الحقيقة من قبيل القول، والهدى بيان طريق الرشد دون طريق الغي هذا اذا أُطلق، فاذا قُيد استعمل في غيره، فقيل هدى الى النار وغيرها.

الفرق بين الهداية والنجاة:

إن النجاة تفيد الخلاص من المكروه والهداية تفيد التمكن من الوصول الى الشيئ ولفظهما ينبئ عن معنيهما، وهو انك تقول نجاه من كذا وهداه إلى كذا، فالنجاة تكون من الشيئ. والهداية تكون إلى الشيئ.

الفرق بين الفوز والنجاة:

ان النجاة هي الخلاص من المكروه، والفوز هو الخلاص من المكروه ومع الوصول الى المحبوب، ولهذا سمى الله تعالى المؤمنين فائزين،لنجاتهم من النار ونيلهم الجنة. ولما كان الفوز يقتضي نيل المحبوب قيل فاز بطلبته وقال تعالى: (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما).

الفرق بين الصلاح والفلاح:

ان الصلاح ما يتمكن به من الخير أو يتخلص به من الشر، والفلاح نيل الخير والنفع الباقي أثره، وسمي الشيئ الباقي الأثر فلحا، ويقال للاكار فلاح لانه يشق الارض شقا، والافلح المشقوق الشفة السفلى، يقال هذه علة صلاحه، ولا يقال فلاحه بل يقال هي سبب فلاحه، ويقال موته صلاحه لانه يتخلص من الضرر العاجل، ولا يقال هو فلاحه، لانه ليس بنفع يناله، ويقال لكل عاقل متكامل قد أفلح، ولا يقال صلح الا إذا تغير الى استقامة ينتفع به سواء انتفع او لا، ولهذا يقال اصلحنا أمر فلان فلم ينتفع بذلك.

الفرق بين الخير والصلاح:

ان الصلاح الاستقامة على ما تدعو اليه الحكمة ويكون في الضر والمنفعه كالمرض يكون صلاحا للانسان في وقت دون الصحة، وذلك انه يؤدي الى النفع في باب الدين، فاما الالم الذي لا يؤدي الى النفع فلا يسمى صلاحا مثل عذاب جهنم فانه لايؤدي الى نفع ولا هو نفع في نفسه، ويقال أفعال الله تعالى كلها خير، ولا يقال عذاب الاخرة خير للمعذبين به، وقيل الصلاح التغير الى استقامة الحال، والصالح المتغير الى استقامة الحال، ولهذا لايقال لله تعالى صالح، والصالح في الدين يجري على الفرائض والنوافل دون المباحات لانه مرغّب فيه ومأمور به، فلا يجوز ان يرغب في المباح، ولا ان يؤمر به لان ذلك عبث، والخير هو السرور والحسن واذا لم يكن حسنا لم يكن خيرا، لما يؤدي اليه من الضرر الزائد على المنفعة به ولذلك لم تكن المعاصي خيرا وان كانت لذة وسرورا، ولا يقال للمرض خير كما يقال له صلاح.

الفرق بين الحلم والوقار:

ان الوقار هو الهدوء وسكون الاطراف وقلة الحركة في المجلس، ويقع ايضا على مفارقة الطيش عند الغضب، مأخوذ من الوقر وهو الحمل، ولا تجوز الصفة به على الله سبحانه وتعالى.

المصدر:الفروق اللغوية لابي هلال العسكري